عنوان	# صحیفه مخزومیه (مخزونه) ❖ صحیفه مخزومیه، مطالع الانوار، النسخة الانجليزية، الصفحة 669 ❖ صحيفة مشتملة على اربعة عشر دعآء ـ كتاب الفهرست ❖ صحيفة الحجّيّة ـ "والرّابع عشر صحيفة الحجّيّة وهي مفصّلة بأربعة عشر دعاء قدّوسيّة الّتي قد ظهرت في بدء الأمر"، الخطبة الرضوية ❖ "إنّ هذه الصحيفة العظيمة المخزونة قد أنزلها الله"، الصحيفة المخزومية ❖ صحيفة الحجّة، "هذه صحيفة الحجّة سلام الله عليه"، الصحيفة المخزومية ❖ "وإنّا نحن قد أنزلنا إليك مع الكتاب تلك الصّحيفة المكنونة ليتلوا النّاس في آناء اللّيل وأطراف النّهار دعواته"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (رقم 41) ❖ صحيفة مكنونة، "يا أهل القرآن قد اكتسبتم في أيّام الله ما لم يعمل أحد من قبلكم قد جائكم رسل ذكرالله من لدنّا بآيات بيّنات في حكم باطن القرآن وصحيفة مكنونة من سبل أهل البيان"، كتاب الى العلماء من بوشهر ❖ "این صحیفه که مشتمل بر چهارده مناجات ودعامی باشد بمناسبت ایام متبرکه واعیاد در شریعت مقدس اسلام نازل شده ولحن آن مشابه ادعیه حضرت سیدالساجدین در صحیفه سجادیه می باشد وبالطبع درباره توحید، تحمید، تعظیم و تکریم ذات رب مجید ونیزرجای رحمت وعنایت فضل وعطا از درگاه خداوند یکتا است. این اثر مبارک در شیراز قبل از بعثت وبه اغلب احتمال مقارن بانزول تفسیر سوره بقره نازل گردیده است. مقدمه این صحیفه باعبارات زیر شروع می شود: "إنَّ هَذِهِ الصَّحِيْفَةَ العَظِيْمَةَ المَخْزُوْنَةَ قَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى حُجَّتِهِ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ وَلَقَدْ أَخْرَجَهَا الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ اللهِ، صَاحِبُ الزَّمَانِ، إِلَى بَابِهِ الأَكْبَرِ، لِتَكُوْنَ حُجَّةَ اللهِ عَلَى العَالَمِيْنَ مِنْ لَدَى الذِّكْرِ بَلِيْغَةً وَهُوَ اللهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا وكَفَى بِاللهِ وَبِالحُجَّةِ لِعَبْدِهِ عَلَى الحَقِّ بِالحَقِّ نَصِيْرًا." آیه اول نخستین مناجات آن چنین است "بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذی هو کائن قبل کلشیئی ولا تکون شیئی معه وکان موجودا حین لا وجود لشیئی لدیه الذی قد قصرت افئدة العارفین عن معرفة ادنی وصفه..."، وقتی این صحیفه انتشار یافت علماء شیراز ادعا کردندکه همه عبارات ماخوذ ازصحیفه سجادیه است وگفتندکه سید باب آیات وعبارات آن صحیفه را به اسم منزولات خود انتشار داده است واین مطلب راخال اعظم در اوقاتی که حضرت باب به قصد زیارت کعبه در راه مکه بودند به اطلاع رساند. حضرتش درجواب ضمن لوح نازله خطاب به ایشان فرمودند: "بعد از کتاب وصحیفه حجت خداوند برک ل عالم تمام است واشخاصی که افترا بر امام خودمی زنند که آیات وصحیفه ماخوذه از کتاب الله وادعیه است جزاءایشان باخداونداست." در این قسمت از اشاره به کتاب، منظور کتاب تفسیر سوره یوسف واز صحیفه، صحیفه مخزونه می باشد. در بین آثار مهمه ای که در دار الآثار بین المللی در ارض اقدس نگهداری می شود یکی همین صحیفه مخزونه است که در شیراز در سال ۱۲۶۱ هجری قمری با خط یکی از کاتبین بامرکب طلانوشته شده وحضرت باب اشتباهات کاتب را با مرکب سیاه اصلاح فرموده اند.این کتاب در اصل به خال اعظم تعلق داشته است که بعدا به دار الآثار بین المللی تقدیم گردیده است."، کتاب عهد اعلی، صفحه 451
صاحب اثر	حضرت نقطه اولی

مأخذ این نسخه	مرحمتی أرض أقدس	
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی ۱۰۱۱	مجموعه خصوصی ۲۰۵۳
	مجموعه خصوصی ۳۰۲۷ – صفحه ۳	مجموعه خصوصی ۲۰٤۱
	مجموعه خصوصی ۲۰۱۲ – صفحه ۷۹ – ۱۰۷	مجموعه خصوصی ۲۰۲٤ – صفحه ٤۳
	مجموعه خصوصی ٥۰۰٦ – صفحه ۲۸٤ – ۳۱٤	مجموعه خصوصی ۲۰۲۱ – صفحه ۱
	مجموعه خصوصی ٦۰۰۹ – صفحه ۱ – ۱۷۱	مجموعه برنستون (3) جلد 25 صفحه 1 – 86
	مجموعه برنستون (3) جلد 4 صفحه 58 – 100	Cambridge University Add. 3704(6)
مکان نزول	**شیراز** ➢ الصحيفة المخزومية تشتمل على 13 دعاء، من آثار حضرة الباب في أوائل ظهور الأمر المبارك. نزلت الصحيفة المخزومية قبل قيوم الاسماء – كتاب قاموس الايقان، إشراق خاوري، ج1، ص208. ➢ ذكرت الصحيفة في قيوم الاسماء	
سال نزول	**بعد ليلة البعثة (5 جمادي الاول 1260) وقبل تكملة قيوم الاسماء** ➢ "وإنّا نحن قد أنزلنا إليك مع الكتاب تلك الصّحيفة المكنونة ليتلوا النّاس في آناء اللّيل وأطراف النّهار دعواته وليعلموا من مقاماته العالية سبل عبوديّتهم لله في سبيل هذا الباب الأكبر وقد كان حجّة بذلك من الله للذّكر الأكبر"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41)	
الاشارة الی مقام حضرة الباب ویوم البعثة	• "إنَّ هَذِهِ الصَّحِيْفَةَ العَظِيْمَةَ المَخْزُوْنَةَ قَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى حُجَّتِهِ، مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ – عَلَيْهُمَا السَّلَامُ – ولَقَدْ أَخْرَجَهَا الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ اللهِ، صَاحِبُ الزَّمَانِ، إِلَى بَابِهِ الأَكْبَرِ، لِتَكُوْنَ حُجَّةَ اللهِ عَلَى العَالَمِيْنَ مِنْ لَدَى الذِّكْرِ بَلِيْغَةً"، الصحيفة المخزومية (المخزونة)، المقدمة • "وكان من دعائه عليه السلام في عيد الغدير ويوم الجمعة ويوم الخامس من شهر جمادي الأولى... فمنك أبتدع العرفان وقد خلقتني ولم أَكُ شيئًا وربّيتني في مقاعد صدقك بإلهام ذكرك وقد حفظتني بإقامة أوليائك عن مطارح الغفلة اليوم كمل دينك وظهر مظهر نفسك وتمّت كلّ نعمتك"، الصحيفة المخزومية، الباب 2 • "وكان من دعائه عليه السلام في ليلة المبعث وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وفي ليلة الخامس من شهر جمادي الأولى... "، الصحيفة المخزومية، الباب 11 • "فيا إلهي وسيّدي ومولاي فطهّرنا في أيّامك بتطهير أوليآئك المقرّبين من كلّ دنس قد أحاط به علمك يا إلهي ما تعلم خير أنفسنا في هذا الدّين في سبل هذا الباب الأكبر"، الصحيفة المخزومية، الباب 14	
المخاطَب	**عامّة الناس**، "قد أنزلها الله...لتكون حجّة الله على العالمين"، الصحيفة المخزومية، المقدمة	

الفهرس

[1] وكان من دعائه عليه السلام في التحميد لله تعالى
[2] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الغدير ويوم الجمعة ويوم الخامس من شهر جُمادي الاولى
[3] وكان من دعائه عليه السلام يوم العاشور من شهر المحرّم
[4] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الفطر
[5] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الاضحى
[6] وكان من دعائه عليه السلام يوم الجمعة
[7] وكان من دعائه عليه السلام في يوم العَرَفَة
[8] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الأكبر التاسع من شهر ربيع الاول
[9] وكان من دعائه عليه السلام يوم التروية والتحويل
[10] وكان من دعائه في كلّ يوم من شهر رجب وشعبان ورمضان
[11] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة المبعث وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وفي ليلة الخامس من شهر جمادى الاولى
[12] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة النصف من شهر شعبان
[13] وكان من دعائه في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان
[14] وكان من دعائه عليه السلام بعد ختم القرآن

إِنَّ هَذِهِ الصَّحِيْفَةَ العَظِيْمَةَ المَخْزُوْنَةَ قَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى حُجَّتِهِ، مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ – عَلَيْهُمَا السَّلَامُ – ولَقَدْ أَخْرَجَهَا الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ اللهِ، صَاحِبُ الزَّمَانِ،[1] إِلَى بَابِهِ الأَكْبَرِ،[2] لِتَكُوْنَ حُجَّةَ اللهِ عَلَى العَالَمِيْنَ[3] مِنْ لَدَى الذِّكْرِ[4] بَلِيْغَةً وَهُوَ اللهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا وكَفَى بِاللهِ وَبِالحُجَّةِ لِعَبْدِهِ عَلَى الحَقِّ بِالحَقِّ نَصِيْرًا

---

[1] **الحجة، بقيةالله، صاحب الزمان:** ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنّه القائم الموعود في الإسلام.

ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في بعض سور قيوم الاسماء، "إنّي عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]...فما هو إلّا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]...قل إنّ بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]...يا بقية الله قد أفديتُ بكلّي لك [سورة الحزن]...حتّى طهّرت الأرض ومن عليها لبقية الله المنتظر [سورة الجهاد]...يا قرّة العين قل إنّي أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر".

ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع: "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق...بهاءالله الأفخم الأكرم...بقية الله المنتظر...والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكرالله الأكبر الأكرم الأفخم...القائم الموعود، المهدي المنتظر،...صاحب الزمان".

[2] **باب الله:** من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن قد قدّرنا على كلّ عمر على الحقّ بالحقّ نكسا ولكلّ عُسْرٍ مع الحقّ بالحقّ يُسْرًا * لعلّ النّاس يعلمون أنّ باب الله هو الحقّ وهو الله كان بالمؤمنين شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الفردوس (13). "فقل يا قرّة العين إنّي باب الله بالحقّ قد أسقيكم بإذن الله العليّ الحقّ من العين الظّهور ماء الظّهور على جهة الطّور وفي ذلك الباب فليتنافس المتنافسون لله الحقّ وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "اسمعوا يا أهل العرش ندائي من كلّ الجهات من هذا الباب الله لا إله إلّا هو قد أقسمت على الحقّ لنفسي ما من نفس يعظّم الأمر في هذا الباب الأكبر إلّا وهو لديّ من أهل الرّضوان قد كان بالحقّ مكتوبا"، قيوم الاسماء، سورة الكلمة (79). "قد أظهر الله لبقيّته المنتظر بابا"، سورة الرضوان

[3] "الحمد لله الذي نزّل على عبده الكتاب بالحق ليكون للعالمين سراجا وهاجا"، قيوم الاسماء، سورة الملك رقم (1)

[4] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتّقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإنّ الذِّكْر فيكم من عندنا قد كان بالحقّ حاكما وشهيدا"، قيوم الاسماء، سورة العلما (2). "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحقّ لا إله إلّا أنا قد قدّرت فضل الذّكر كفضلي على العالمين جميعا"، قيوم الاسماء، سورة العاشوراء (12)

هذه صحيفة الحجّة – سلام الله عليه

[1] وكان من دعائه عليه السلام في التحميد لله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمِ

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ قبل كلّ شيء ولا يكون شيء معه وكان موجودًا حين لا وجود لشيءٍ لده الّذي قد قصرت أفئدة العارفين عن معرفة أدنى وصف من علامات عزّته وعجزت عقول الموحّدين عن درك أدنى آية من آيات قدرته فسبحانك يا إلّهي كَلَّت الألسن عن تمجيد مقدوراتك فكيف يمكن مجد قدرتك وعجزت الأفهام عن كُنه معرفة شيء من خلقك فكيف يمكن معرفة نفسك فبتعريفك نفسي قد عرفتك بأن لا تُعرف بما سواك وبإبداعك الخلق لا من شيء عرفتك بأن لا سبيل لأحدٍ في معرفة كُنهك أنت الله الّذي لا إلّه إلّا أنت لا يعلم كيف أنت إلّا أنت وحدك لا شريك لك أنت الله لم تزل كنت ولم يكن عندك شيء وأنت الله كائن لم تزل ولم يكن في رتبتك شيء فكلّ معترف بالعجز يا إلّهي كما أنت تعرف نفسك فقدرتك المبتدعة معروفة لدى الممكنات وإرادتك المحدثة موصوفة عند الإشارات سبحانك تقدّست نفسك من أن يعرفك أحد من خلقك كما أنت أهله ومستحقّه فسبحانك إبداعك لا من شيء حجبت الأشياء عن معرفتك واختراعك الخلق بما هم عليه قد شهد الكلّ بالإنعدام لدى وصفك فسبحانك يا إلّهي قد عجزت النّفوس عن تمجيدك وقد قصرت العقول عن تحميدك فيا إلّهي أشهد لديك بأنّك المعروف بالآيات والموصوف بالعلامات فبايجادك أنفسنا اعترفت لديك بأنّك المتقدّس عن وصفنا وبإنشائك أوصافنا لك أشهدك بأنّك المنزّه عن معرفتنا فيا إلّهي هب لي كمال الصّعود إليك وانجذبني بنفحات قدسك لديك حتّى

خرقت الأحجاب بنور الإنجذاب واضمحلّت مساكن الإنفصال بالورود إلى مقاعد الإتّصال ورقّت أحجاب الرّقائق الّتي منعتني عن الورود في بيت الجلال لأن أدخل عليك وأقيم عندك وأعترف لك بما تصف إلى نفسك بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت الفرد الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شبه ولا شريك لك ولا وليّ من الذّلّ وأنت الله ربّ العالمين وأشهد بأنّ كلّ ما سواك خلقك وفي قبضتك ولا لأحد بسط ولا قبض إلّا بمشيّتك أنت السّلطان القديم والملك العظيم لا تعجز في قدرتك شيئًا ولا شيء إلّا بمشيّتك وكلّ يا إلهي معترف بالعبوديّة والتّقصير وما من شيء إلّا يسبّح بحمدك فأسئلك اللّهمّ بجلال وجهك الكريم وبعظمة اسمك القديم أن لا تحرمني من نفحات شئون أيّامك الّتي أنت محدثها ومنشئها ولا تمهلني لأيّامك الّتي تقول: ﴿خُذُوْهُ فَغُلُّوْهُ ثُمَّ الجَحِيْمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوْهُ﴾[5] فأُقسمك اللّهمّ بحقّك أن تجعلني من الفائزين بقربك واللّائذين بجنابك وأن تدعوني سرًّا لكلّ ما تحبّ في سبيل محبّتك حتّى أعمل لك جهرًا واجعلني من الّذين تناديهم من وراء الحجبات لتوحيدك وطرق مرضاتك فأجابوك وتلاحظهم بنظرة وجهك فيشهقون من سطوتك وتدعوهم لمحبّتك فيقبلون بكلّهم إليك يا إلهي فلك المجد والبهاء والعظمة والسّناء والكبرياء والجلال تعطي الملك من تشاء وتمنع الملك عمّن تشاء ولا إله إلّا أنت الغنيّ المتعال يا إلهي أنت الّذي أقمت الإبداع ومن فيها لا من شيء محض ولا ينبغي ذلك إلّا لك وما سواك مردود عندك ومعدوم عند نفسك ولا أصف نفسك إلّا بما تصف في محكم كتابك حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وهُوَ اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ﴾[6] فسبحانك يا إلهي أنت الله لا إله إلّا أنت أشهد أنّ وصفك نفسك لا من تغيّر ولا وصف لما سواك لديك ولا وصف منك لديهم سبحانك تقدّست نفسك عن وصف ما سواك لأنّهم لا يعرفون حقّ وصفيّتك ولا يدركون كنه ذاتيّتك أنت الأَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوْصَفَ بِخَلْقِكَ أَوْ أَنْ تُعْرَفَ بِغَيْرِكَ عرفتك يا إلهي بما تعرّفني نفسك ولولا

---

[5] القرآن الكريم، سورة الحاقّة (69)، الآيات 30 – 32

[6] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 103

تعریفك ما عرفتك وعبدتك بما تدعوني إليك ولولا دعوتك ما عبدتك سبحانك يا إلٰهي قد عظم تقصيري وقد كبر عصياني فيا سوأتاه من أحوالي لديك ما عرفتك كما تعرّفني نفسك وما عبدتك كما تدعوني إليك وما أطعتك كما تلهمني سبيل محبّتك فيا إلٰهي بعزّتك حقّك أَجَلُّ وَأَعْظَمُ من أن يقوم به أحد لن يعرفك حقّ العرفان شَيءٌ ولن يعبدك حقّ العبادة عَبْدٌ حجّتك يا إلٰهي بالغة أجلّ من أن توصف بكنهها ونعمائك أكثر من أن تحصى بأسرها أسئلك اللّهمّ يا مولاي بجودك وقوائم عزّ عرشك أن ترحم هذه النّفوس الذّليلة الّتي لا تقدر في الدّنيا الفانية بشيء من مكروهها فكيف تقدر بسطوات آخرتك الّتي قد تحقّقت من عدلك وتذوّتت من سخطك ولا زوال لها فيا إلٰهي وسيّدي ومولاي قد استشفعت بك إلى نفسك وقد هربت من عدلك إلى فضلك ولذت بك وبالّذين لم يغفلوا عن صراطك لمحة عين وخلقت الخلق لهم جودًا وفضلاً فأسئلك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله ومستحقّه وأن تدخلني في حصن توحيدك وولاية من تحبّ من خلقك الّذين قد جعلتهم ولاة أمرك وخزنة علمك وحفظة سرّك وتراجمة وحيك وأركان توحيدك وشهدائك على خلقك فَصَلِّ اللّهمّ عليهم كما أظهروا توحيدك وعدلك وقد بلّغوا عبادك عمّا يلزمهم في سبيل محبّتك ورضاك ورضوا بقتل نفوسهم لإعزاز كلمة توحيدك فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللّهمّ عليهم كما يستحقّون وعذّب اللّهمّ أعدائهم كما يعلمون وسيعلم الّذين ظلموا أنّ مأويٰهم النّار وما لهم في الآخرة من ظهير يا إلٰهي وربّي ومولاي أستغفرك من كلّ لذّة بغير حبّك ومن كلّ راحة بغير قربك ومن كلّ غرور بغير رضاك ومن كلّ بقآء بغير أُنسك وأشهد يا إلٰهي لديك بأنّك من علوّ نفسك الّذي لا ينال إليك شيء جعلت محمّدا وآله صلواتك عليهم محالّ معرفتك وَمَعَادِنَ كلماتك وأركان عظمتك وَمَوَاضِعَ أمرك لئلّا يفوت عن شَيءٍ شَيءٌ من عرفان ذاتيّتك وإثبات وحدانيّتك وتستشعر الأنفس بأنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت ليس كمثلك شيء وإليك المصير فأعترف يا إلٰهي لديك بما تشاء فيهم من قدرتك ولا يعلم ذاتيّتهم سواك لأنّهم لا يدلّون إلّا عليك وحدك لا شريك لك أستغفرك يا إلٰهي عمّا قد قصّرت نفسي في معرفتهم وعمّا تحبّ من أهل محبّتك إليهم وأتوب إليك عمّا يحيط علمك بي وأنا بعزّتك من النّادمين عمّا

يبغض أوليائك والرّاجعين إلى المحلّ الّذي استقامه أحبّائك فيا إلٰهي بعزّتك لا تبتليني في مواضع الإمتحان وسدّدني بإلهامك في مواقع الإغفال إنّك أنت الله الّذي قد كنت قديرًا على ما تشاء لا رادّ لمشيّتك ولا مردّ لإرادتك فأسئلك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وآله كما أنت أهله ومستحقّه إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة وأنا ذا أقول بما نزّلت في القرآن: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[7]

[7] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[2] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الغدير،[8] ويوم الجمعة، ويوم الخامس من شهر جُمادي الاولى[9]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ أَلْهَمَ الخَلْق توحيده ولولا إلهامه لكانوا من المنسيّين أنت يا إلٰهي تبتدع بخلق المشيّة لا من شيء ابتداعًا وتخترع الأشياء بفاضل مشيّتك اختراعا ثمّ أوقفتهم في مقاعد قدسك من مقامات أمرك وخلقك للإعتراف بوحدانيّتك وبما يلزمهم في سبيل محبّتك وممّا تريد عنهم في سبيل سلوك عبوديّتهم لك حتّى انتهت العوالم إلى هذا العالم ورجعت غاية الإبداع في ذلك اليوم إلى منتهى أمره

أقمت من جودك في ذلك اليوم أشرف خلقك محمّدا صلّى الله عليه وآله لتذكيرهم عهود ولايتك المأخوذة في مقاعد عزّك حتّى أكمل حجّتك على البلاد ومن عليها وتمّم إحسانك على الإمكان ومن فيها وألّا يفوت عن شيء شيء من أمرك ولا يقول أحد إن أرسلت رسولا لكنت من المهتدين فنحمدك اللّهمّ على ذلك المشهد العظيم الّذي قد أقامه حبيبك على أشرف بقاع الأرض لإظهار مقصودك من ثمرة الإبداع والإختراع حيث رفع على ما تشاء من الإرتفاع وكان عليّ – عليه السّلام – على يديه وقال من لسانك الصّادق بالحقّ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ"[10] فأشهدك اللّهمّ

---

[8] **عيد الغدير أو يوم الغدير:** يوافق يوم 18 ذو الحجة من سنة 10 هـ، خطب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أثناء عودته من حجة الوداع في مكان يسمّى غدير خم ذكر فيها فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعيّنه إمامًا وخليفة من بعده

[9] **تاريخ بعثة حضرة الباب:** الخامس (5) من شهر جمادي الاولى سنة 1260 هـ (23rd May 1844)

[10] "قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره واخذل عدوّه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما أعطيتهم وأيدهم بروح القُدس، واحفظهم حيث توجّهوا من الأرض،

ومن لديك من الأشهاد بأنّه صلّى الله عليه وآله قد بلّغ كلّ ما تريد من ثمرة الإبداع والإختراع وكفى بك ومن عنده علم الكتاب عليه شهيدا فأجزه اللّهمّ من بلاغه أمرك كما أنت أَهْلُهُ كما أنت أهله إنّك أهل البهاء والجمال والثّناء والجلال ولا يقدر على جزائه أحد إلّا أنت وحدك لا شريك لك يا إلّهي قد عرّفتني بذلك المقام نفسك ولولا تعريفك ما عرفتك وبك عبدتك ولولا أنت لم أَدْرِ ما أنت وبحبّك لي ارجوا حبّك وبذكرك نفسي قد صعدت إلى هواء ذكرك فكلّي منك ولك وحدك لا إلّه إلّا أنت

فمنك أبتدع العرفان وقد خلقتني ولم أَكُ شيئًا وربّيتني في مقاعد صدقك بإلهام ذكرك وقد حفظتني بإقامة أوليائك عن مطارح الغفلة اليوم كمل دينك وظهر مظهر نفسك وتمّت كلّ نعمتك

فلك الحمد العالي كما أنت تستحقّه وتعرفه دون غيرك وترضى به عنّا دون ما سواك يا إلّهي فلك البهاء الأبهى والسّناء العظمى جلالتك أجلّ من أن تحيط به الأوهام وعزّتك أعزّ من أن يصعد إليها طير الأفئدة والأفهام فالكلّ معترف بالعجز عمّا أنت تستحقّ به من الحمد فسبحانك لا يعرف أحد حمدك كما أنت أنت ولا يعلم أحد إحسانك كما أنت أنت وأنت تعلم كما أنت أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت فأحمدك اللّهمّ ربّنا على كلّ إبداعك واختراعك حمدا شعشعانيّا متلألأ من إلهامك الّذي يعجز عن إحصائه ما سواك ولك الحمد والشّكر على تلك النّعمة الجليلة والآية العظيمة في عوالم الأمر والخلق كما ينبغي لمحضر هيبتك وجلال عظمتك سبحانك عظم حقّك وما قدره أحد حقّ قدرك ولا يعرفه حقّ العرفان غيرك يا إلّهي أنت الظّاهر بالوجود ولا يعرف موجود سواك من علوّ ظهورك فسبحانك يا إلّهي ألغيرك من الوجود حتّى يكون دليلا عليك أم لغيرك ذكر حتّى أعرفك

واجعل الإمامة فيهم واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم، إنّك قريب مجيب"، بحار الانوار، ج23، المجلسي، كتاب الامامة، باب فضائل أهل البيت (عليهم السلام) والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة وغيرها، بند 103

به كلّ معروف من معروفيّتك قد تلألئت وكلّ الأشياء من تلجلج مشيّتك قد تلجلجت أنت الأقرب بكلّ من كلّ سبحانك تقدّس مجدك من أن تنال إليه أيدي أولي الألباب أو أن ينحدر إليه سبيل الأفهام والأبصار فسبحانك اللّهمّ ربّنا الّذي قد جعل أفئدة أحبّائه مظاهر نفسه حتّى قد عرفوه بها دون غيره وقد جعل من جوده قلوب أوليائه مكمن إرادته إظهارًا للعلوّ والقدرة فها أنا ذا يا إلّهي اعترفت لديك في ذلك المشهد مقعد أحبّائك وأوليائك بأنّك أنت الله لا إلّه إلّا أنت وقد قصّرت نفسي عن إدراك حمدك وقد سعدني الشّكر بالسّكوت وأرجعتني نفسي عن تمجيدك بالقصور فها أنا ذا يا مولاي أشهد في ذلك الموقف لك وحدك لا إلّه إلّا أنت كما تحبّ لنفسك والأصفياء من خلقك الّذين قد جعلتهم أولياء نفسك بما أنت ترضى وأشهد لنفسي بما أنا أَهْلُهُ فسبحانك يا إلّهي قد قصر العلوّ عن إحصاء نعمتك وقصاراي الإقرار بالعجز عن الإقرار فيا إلّهي بكلّي أقررت لديك وألقيت نفسي إليك فما يمكن عرفانك كما أنت أنت فآهٍ آهٍ من شقاوة نفسي ما عرفتك كما أنت قد عرّفتني نفسك وما أعبدك كما أنت قد ألهمتني وصفك فيا إلّهي أنا ذا هارب إليك أقوم بكلّي إليك معترفا بوحدانيّتك كما أنت أَهْلُهُ فَأُشْهِدُكَ وكفى بك شهيدًا فأنت يا مولاي إن تعذّبني بعذاب كلّ قدرتك بي لأنطق في النّار بأنّك عادل غير ظالم وكلّ ذلك ما كان إلّا من رحمتك وتخليص نفسي جزاء لإغفال وجهتك وهذا ما لا تقوم له السّمٰوات والأرضون وكلّ ذلك لم يعدل بذرّة من عصياني بغير الحقّ إيّاك فآهٍ آهٍ إن تأخذني بما يحيط علمك ويحصي كتابك الحفيظ لا إلّه إلّا أنت يا جليل يا جبّار فاستشفعت منك إليك وأستجير بذمّتك لديك بجودك ابتدعتني وبحلمك ربّيتني وبمداراتك أبقيتني فسبحان من مليك قديم الّذي هو كائن لم يزل وما سواه لم يَكُ شيئًا فيا إلّهي بتعريفك نفسك قد علمت أنّك ربّ ولولا تعريفك ما أنا وما أدري ما أنت بعزّتك يا إلّهي أقسمك أن تدومني بدوام ذكرك حتّى قد أدخل عليك في ساحة قدسك وأستقرّ لديك وأنسى ما سواك بانجذاب مقام قربك فسبحانك اللّهمّ عدلك الحقّ وأنا الأقلّ عندك ممّا يحصي كتابك لا خوفي إلّا منك ولا رجائي إلّا عنك فتعالت يا إلّهي نفسك من أن يشير إليها إشارة أحد من خلقك وقد عظم خوفي يا

بارئ من عصياني نفسك فبعزّتك لمّا أرجع إلى نفسي ما أحببت إلّا ما تحبّ ولا أكرهت إلّا ما تسخط فآهٍ آهٍ كيف أبطلت عمري في غفلتك ومدد قضائك لي في ذلك فأشهد أنّ ما نزل منك حقّ ولا حجّة لي في قضائك ولا حقّ لأحد عليك يا إلهي ما أعرفك كما أنت أهله ولا أخاف منك كما أنا أهله فبأيّ حالتي أذكرك وبأيّ طاعتي أتوجّه إليك خلقتني لا لإظهار قدرتك لأنّها باهرة ظاهرة وأنت الله لم يزل كان ولم يَكُ شيء معك قد خلقتني بقدرتك جودا لذكر أنفسنا عند تجلّي ذكرك فيا إلهي ما أعلم في سبيلك إلّا ما ألهمتني من معرفة نفسك ولا أرى من نفسي إلّا العجز والتّقصير فها أنا ذا يا إلهي أقوم بكلّي إليك لما تريد منّي وألقيت نفسي لدى محضر فضلك معترفة بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وليس كمثلك شيء كما أنت تشهد لنفسك وتستحقّه وأشهد لمحمّد وآله صلواتك عليهم كما تشاء فيهم بأن جعلتهم آيات نفسك وعلامات عدلك ومحالّ مشيّتك وأركان توحيدك وبما تعطيهم من كرامتك البديعة ما لا يدركها أحد سواك لا إله إلّا أنت فبهم تملأ الإبداع ليظهر توحيدك فسبحانك يا لا إله إلّا أنت ما أزعم فيما تخلق إلّا كما تشاء وكفى بك عليّ شهيدًا فبعزّتك وجلالتك من يوم الّذي ابتدعت خلقي ما أحببت أن أشاء إلّا كما تشاء وأسعدني بتلك المرام إنّك على ما تشاء قدير يا إلهي أنا ذا معترف بالتّقصير العظمى والمصيبة الكبرى عمّا قربت نفسي إليه بعد ما رفعت أعلام نهيك وإنّ ذلك ما كان من جحود لربوبيّتك ولا لإنكار بوحدانيّتك بل غلبت شقوتي وهواي واستقرّني في ذلك الحال قضائُك فها أنا ذا يا إلهي قد أقوم بكلّي بين يديك ذليلا خاضعا خاشعا مستجيرا وأستغفرك وأتوب إليك عمّا تحصي نفسك دون ما أحصى الحفظة من نفسي فآهٍ آهٍ من غفلة نفسي عنك بعد ما لا ترفع عنّي لمحة إلهامك ودعوتك ومن سكون نفسي فيك بعد ما لا ترفع جذّابيّتك عنّي أقلا من لمحةٍ عين فيا إلهي ومولاي وسيّدي فبعزّتك وجلالتك لو عذّبتني بدوام أزليّة نفسك بكلّ عذاب يمكن عند قدرتك لكنت بذلك مستحقًّا وما كان ذلك ولا يكون جزاء أقلّ ممّا يحصي علمك من غفلة نفسي عنك فسبحانك سبحانك عادتك الإحسان واسمك الوهّاب ما تعاملت على عبادك إلّا بالإفضال فسبحانك لا يقوم بعدلك

شيء فيا إلٰهي ومولاي قد عظمت بليّتي [وقد] كبرت جريراتي يا إلٰهي إذا ذكرت عدلك تفرّق أركان قلبي وإذا نظرت إلى سكّان عرشك المتلذّذين بذكرك والمستطرحين بقربك شوّقتني إليك مقامهم وأسكنتني معاملتك عليهم لا رجاء لي من أحد إلّا من رحمتك ولا خوف لي عن أحد إلّا من سطوتك وعدلك فيا إلٰهي بعزّتك إن تأمر النّار بأخذي فاعلم أهلها أنّي أحبّك وأناديك في بحبوحة الفراق بأنّ لا طاقة لي يا إلٰهي لفراقك ولا الصّبر عن مواعيدك ليوم التّلاق فَحَاشَا أن أظنّ بك بذلك المقام وإنّ دعوتي لنفسك بمثل هذا المقال من سرّ عدلك قد خوّفني يا قهّار ويا جبّار فسبحانك جودك أجلّ من أن ييأس به أحد من خلقك ورحمتك أكرم من أن لا ينال بها أحد من عبادك فيا حسرتي من الّذين ينسونك وأنت ملهمهم ذكرك ومن الّذين لم يخشوك وأنت مذكّرهم عدلك فسبحانك وتعاليت عمّا يقول الظّالمون في حقّك علوًّا كبيرًا ما لي سواك يا إلٰهي مسكّن روعتي وأنت يا إلٰهي كنت منتهى أملي ما أحبّ إلّا أنت ومن تحبّ فأشهد أنّ حيوٰتي ومماتي لك وحدك لا شريك لك ربّ اغفر لي مقامات غفلتي عنك فبعزّتك وعظمتك ما عرفتك كما أنت أهله وأنت تعرّفني نفسك كما أنت أهله وما عبدتك كما أنت مستحقّه وأنت تذكّرني كما أنت تستحقّه فيا ربّي الويل لي إن تأخذني بجرمي وجريرتي فبحقّك لا أعلم سواك ناصرا ولا دونك ملجأ ولا أعلم لأحد من خلقك بغير إذنك شفيعا استشفعت بنفسك إليك واعتصمت بحبّك لديك وأدعوك بما أنت أهله كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني وإنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت لا تخلف الميعاد أنت الغنيّ بنفسك عن كلّ شيء ولا ينفعك طاعة المحبّين ولا يضرّك معصية المعرضين وأنت الله ربّي وربّ آبائي الأوّلين يا إلٰهي بجودك أسئلك أن تدنيني إلى ذروة قربك وأن تعصمني عن الورود في الإشارة إلى غيرك يا إلٰهي سدّدني لكلّ ما تحبّ كما تحبّ واحفظني من سخطك ونقمتك والورود في المواطن الّتي لا تحبّها بقدرتك وسلطان عزّتك يا إلٰهي أستغفرك وأتوب إليك كما تحبّ من عبادك لنفسك فتب علينا كما أنت أهله ومستحقّه واغفر لي ولأبويّ ولمن دخل بيت محبّتك كما أحاط به علمك وكما ينبغي لعزّ عظمتك وجلال قدرتك فيا إلٰهي أنت الّذي ألهمتني دعوتي إليك فلولا أنت لم أَدْرِ ما أنت وما دعوتك

فسبحانك وتعاليت ما أحمدك كما أنت عرّفتني نفسك وأستغفرك كما أنا قد قصّرت عن معرفتك وعن سبيل سلوك محبّتك يا إلٰهي أقسمك بحقّك وبحقّ محمّد وآله صلواتك عليهم أن لا تكلني إلى نفسي أقلّ ممّا أحاط به علمك وبدوام نفسك ألهمني ذكرك وشرّفني بلقآئك لولا تذكّرني لم أذكرك يا إلٰهي ولولا تلهمني لم أطعك يا مولاي فسبحانك حجّتك ظاهرة لا توصف وقدرتك قاهرة لا تدرك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي أَحْمَدُكَ على ما تشاء اختراعه لي وللأشياء كلّهم حمدًا متعاليًا عن حمد الخلايق كلّهم ومتقدّسًا عن إدراك ما سواك أجمعهم ولا يعرف كنهه سواك الحمد لله الّذي لم يجعل للخلق على معرفة نفسه سبيلاً إلّا ما أبدع نفسه بما يمكن الإبداع إبداعه والإختراع إنشائه فآمنتُ بك يا إلٰهي كما أنت أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت وَأَحْمَدُكَ بكلّ وصفٍ هو لك في علمك ولا يحيط به أحد غيرك فأثني عليك بتقديس نفسك في كتابك العزيز حيث قلت وقولك الحقّ:

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[11]

[11] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[3] وكان من دعائه عليه السلام يوم العاشور من شهر المحرّم[12]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ عَرَّفَنَا نفسه بأنّه الحقّ لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم يا إلٰهي أشهدك في مقامي هذا بما أنت تشهد لنفسك وأولوا العلم من خلقك بأن لا إله إلّا أنت الفرد القديم المتعال يا إلٰهي أنت الّذي تبتدع بقدرتك العباد لا من مثال قبلها إبتداعًا وتخترع لهم ما يلزمهم في سبيل محبّتك اختراعًا فأحمدك اللّهمّ ربّنا قد خلقتني ولم أَكُ شيئًا وعرّفتني نفسك القديم الّذي لم تزل كان بنفسي الّتي ما كان شيئًا فسبحانك يا إلٰهي قد أجّل خلقك وحقّك وقد كبرت نعمتك ولا يمكن الأداء في حقّك كما كان حقّك فسبحانك يا إلٰهي لا يعلم صنعك اللّطيف إلّا أنت فَأَحْمَدُكَ اللّهمّ يا إلٰهي على ما تحبّ وترضى بجميع أطوار تجلّياتك وشئون أنوار سلطنتك وبما تلهمني من معرفة ولاة أمرك وخزنة علمك وأركان توحيدك ومحال محبّتك وألسن إرادتك محمّد وأوصيائه صلواتك عليهم وأسئلك اللّهمّ يا مولاي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما قد كان قوّة إبداعك وسرّ اختراعك بما أنت محصيها وأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي أن تسلّم على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله وأن تعطيهم من جودك ما لا يستحقّه أحد سواهم فأشهد لديك يا إلٰهي بأنّهم قد كانوا ثمرة الإبداع في علمك وغاية الإختراع في كتابك لن يعرفهم أحد كما أنت جاعلهم فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي قد ابتدعتهم لنفسك بالقيام على مقامك وأنشأتهم بأن لا يكون فرق بينك وبينهم إلّا أنّهم خلقك وعبادك فسبحانك يا إلٰهي بأظلّة أشباحهم المودعة في حقايق الموجودات قد عرف الكلّ توحيدك وبأسمائهم السّارية في طويّات الممكنات قد علم الكلّ تمجيدك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لا يعلم حقّهم سواك ولا فضلهم دونك فأشهد أنّ بركاتك للّذين يؤمنون بهم معدّة ونقماتك للّذين يكفرون بهم مقضيّة وأنت يا إلٰهي

---

[12] **يوم العاشور:** (10) من شهر محرّم الذي استشهد فيه الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)، ويسمّى بالعاشوراء

لا تكلّف نفسًا إلّا وسعها وها أنا ذا يا إلٰهي أعترف لديك بالعجز من معرفتهم وبالتّقصير عن حقّهم فاجزهم اللّهمّ يا إلٰهي بما يستحقّون كما أنت أهله ومستحقّه وإنّ هذه ليلة قتل فيها حجّتك وابن حجّتك فأنزل من رحمتك البديعة بإنشائك الجديدة عليه وعلى الّذين يتعبون أنفسهم في زيارته لذاتك وترحّم يا إلٰهي على الوجوه الّتي قد تغيّرت من حقّ الشّمس في سبيله لمحبّتك وعلى العيون الّتي قد تذرّفت الدّموع عنها في شهادته يا إلٰهي قد كبرت شهادته وقد عظمت مصيبته عندك ولا يعلم أحد حقّه كما هو إلّا هو ولا عظيم بلائه فيك ولا قديم رضائه لك إلّا أنت وحدك لا شريك لك فأقسمك يا إلٰهي بعزّتك وجلالتك أن تصلّي عليه وعلى الّذين يحبّونه بدوام نفسك كما أنت أنت وعذّب اللّهمّ قاتليه والّذين قد رضوا بفعالهم بعذاب ما في قدرتك سرمد الأبد بدوام خلود سلطنتك كما هم أهله ومستحقّه وعذّب اللّهمّ يا إلٰهي بعذابهم حزب الشّيطان الّذين يفرحون بفعالهم إنّك ذو البأس العظيم الجديد والنّكال الشّديد لَا يُسْئَل عَمَّا يَفْعَل وَهُم يُسْئَلُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

[4] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الفطر[13]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالعِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وما سواه من خشيته يشفقون يا إلٰهي فبإرادتك الإيجاد قد تحقّقت المتحقّقات وبسلطان مشيّتك قد تلجلجت المتذوّتات أنت الّذي لا تعرف ولا تحدّ وأنت الّذي لا توصف ولا تحسّ مشيّتك المبتدعة أقوى شهيد على الإنقطاع وإرادتك المنشئة أعلى دليل على الامتناع فسبحانك يا إلٰهي عن وصف ما سواك إذ لا يعلم كينونيّتك سواك ولا ذاتيّتك دونك فأعترف يا إلٰهي بالعجز والتّقصير عن أداء حقّك فلك الحمد والمجد لا إلٰه سواك فسبحانك يا إلٰهي لا ينفعك طاعة المحبّين ولا تضرّك معصية العاصين وأنت الغنيّ بلا مثال لا إلٰه دونك ولا معبود سواك يا إلٰهي بإبداعك المقترنات عرفناك بالتّقديس عنها وبإنشائك المتجانسات عرفناك بالتّنزيه عنها وبإختراعك المتصوّرات عرفناك بأنّ لا صورة لك وبإحداثك المتحدّثات وصفناك بأنّ لا حدّ لك وبجعلك الأشياء لهم أجمعهم قد شهدنا لك بما تشهد لنفسك بأنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك فكلّ الأشياء يا إلٰهي خاضعة لعظمتك وخاشعة لسطوتك ومنقادة لهيبتك فبعزّتك المبتدعة أهل العزّة يتعزّزون وبقدرتك المحدثة أهل القدرة يقتدرون فما من عزّ يدركنا إلّا وقد تنزّل من سحائب فضلك ولا من عمل ينفعنا إلّا وقد ترشّح من معادن مجدك فكلّ الخير منك وإليك وحدك لا شريك لك تمنّ على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء ليس لعطائك مانع ولا لقضائك دافع فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي فأسألك في هذا اليوم الّذي قد جعلته عيدا لأوليائك وأمرتهم بالإجتماع عند مقاماتك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد بشئوناتك البديعة الّتي لا يحصيها إلّا أنت إنّك أنت الله الّذي كلّ يوم في شأن من إحداث قدرتك أمر بديع لم يكن وأسئلك اللّهمّ يا مولاي أن تسلّم على

[13] يحتفل المسلمون بعيد الفطر في أول يوم يفطرون به بعد صيام شهر رمضان ويوافق الأوّل (1) من شهر شوّال

محمّد وآل محمّد بجميع تحياتك وبركاتك ما أنت منشئها والكتاب محصيها لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك فبدعوتك الكريمة قد عرفت فضل هذا اليوم وبإلهامك البديعة قد وجّهت نفسي تلقاء مدين جودك فيا إلهي ما يعلم حقّك سواك وأنا أعلم إسرافي في مواضع الإدبار وتقصيري في مواقع الإقبال وأشهد لك بما أنت تشهد لنفسك في ذلك المقام وأسئلك باسمك المكنون في الحجب الأعلى الّذي لا ينبغي أن يطّلع عليه سواك وباسمك الأعظم الأكرم الّذي به قد استوت رحمانيّتك على عرش العطاء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لنا ولأهل محبّتك كلّ ما كره منه رضاك إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك أنت الّذي تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور فأسئلك اللّهمّ بحقّك الّذي لا يعلمه سواك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكرمنا في هذا اليوم العيد بكلّ ما تحبّ لمحمّد وآل محمّد عليهم السّلام وأن تعصمنا عن كلّ ما تبغض لمحمّد وآل محمّد عليهم السّلام وأن تغفر لنا ولأبوينا ولمن له حقّ علينا ولمن في طينته حبّ ذلك اليوم إنّك أنت الغفور الرّحيم يا إلهي لك المجد والبهاء والعظمة والكبرياء أسئلك بحقّك العظيم على محمّد وآل محمّد عليهم السّلام وبحقّهم في سبيلك أن لا تخيّبنا عن بابك مطرودين فإنّا بعزّتك لا نعلم مفزعًا سواك ولا نعرف ملجأ دونك وها أنا ذا يا إلهي لذت بجنابك واستشفعت منك إلى نفسك فأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين الّذين يرثون الفردوس بجودك إنّك أنت الله الجواد تمنّ على من تشاء بعطاياك كما تشاء لما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء بما تشاء إنّك أنت الله ربّ العالمين فسبحانك يا إلهي أنت الّذي ما جعلت الفصل لمشيّتك عند الإنشاء ولا الوصل لقضائك عند الإختراع ولا حول ولا قوّة إلّا بك وإنّك أنت الله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين وها أنا ذا أختم ثنائي عليك بما أنت قد وصفت نفسك في القرآن حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[14]

[14] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[5] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الاضحى[15]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الأَوَّل قبل كلّ شيء والآخر بعد فناء كلّ شيء الّذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ لا إله إلّا هو الكبير المتعال وأشهد أنّ محمّدًا صلّى الله عليه وآله عبدك الّذي اصطفيته لرسالته واخترعته لولايته واجتبيته لمحبّته واختصصته لمعرفته البشير النّذير والسّراج المنير الّذي قد ألبسه الله لعزّ نفسه رداء عظمته وانتجبه الله لسرّ عبوديّته في مقام عزّته الّذي ما ابتدع الإبداع كمثله ولا الإختراع كشبهه المتفرّد بعدل الرّحمٰن عن الإقتران والمتنزّه بفضل الله عن الإفتراق الّذي قد جعله الله في أمّ الكتاب قمص ظهوره ومظهر كينونيّته وقد أكرمه الله بالقيام على مقامه في عوالم ربوبيّته ووحدانيّته حيث قد خلقه الله مدلًّا لنفسه ومنزّهًا عن دلالة غيره إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار وإنّه الحقّ لا إله إلّا هو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير فأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد بشئوناتك البديعة الّتي أنت منشئها لا من شيء كما أنت أهله ومستحقّه وأن تسلّم عليه وعلى أوصيائه المرضيّين كما تحبّ من إختراع صنعك بما أنت محصيها وأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي في هذا العيد العظيم والمقام الكريم أن تدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّدًا حبيبك وآله عليهم السّلام وأن تعصمني عن كلّ ما عصمت عنه حبيبك وآله عليهم السّلام سبحانك يا إلٰهي فبالهامك المقامات صعدت إلى جوارك وبدعوات برّك قد رجوت مقعد صدقك لولا خلقتني ما كنت شيئًا ولولا تلهمني ذكرك ما اخترت عزًّا فبدعوتك نفسي لتوحيدك لكنت سعيدًا وبإلهامك نفسي ذكرك لكنت شريفًا لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك فبجودك يا إلٰهي قد سلكت سبيل التّوحيد وبدعوتك قد صعدت إلى مقام التّفريد أنت الله الّذي لا إله إلّا أنت

---

[15] يحتفل المسلمون بعيد الاضحى بعد انتهاء وقفة يوم عرفة (من مناسك الحج) ويوافق (10 – 13) من شهر ذي الحجة

وحدك لا شريك لك فبكينونيّتك يا إلهي قد عرفت وحدانيّتك لولا أنت لم أدر ما أنت يا إلهي ذاتيّتك مقدّسة عن الأسماء والصّفات وإنّيّتك منزّهة عن الأشباه والإشارات فسبحانك يا إلهي من عرفان الموجودات ووصف الممكنات لم يزل قد كان وصفك نفسك ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت ولا يعلم أحد كما أنت إلّا أنت يا إلهي وسيّدي ومولاي كيف أدعوك وإنّ ذاتيّتك مقطّعة الكلّ عن الورود ونفسانيّة خلقك مدلّلة بالسّدّ الطّريق المسدود وأنت يا إلهي لا تكلّف نفسًا إلّا بما آتيتها وأنا ذا أُشهدك على نفسي وكفى بك شهيدًا بأن لا تخبرني الإبداع إلّا بالقطع ولا تبلغني الحجج إلّا إلى المنع ولا شهدت العقول والأنفس إلّا باليأس فبعزّتك وجلالتك بعد الإيقان بالقطع قد شهدت لك بأن لا إله إلّا أنت وبعد الإذعان بالمنع قد عرفتك بأن لا إله سواك وإنّ تلك المعرفة من العباد ما كانت إلّا من ثمرة الإختراع الّذي قد جعله بارئه رزقًا للبلاد فسبحانك يا إلهي ما كان لأمرك من نفاد أسئلك اللّهمّ يا إلهي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد مواقع ربوبيّتك ومواضع وحدانيّتك وها أنا ذا يا إلهي أقررت لديك في مقامي هذا بالعجز عن معرفة حقّك كما كان حقّك وإنّ ذلك ما كان لأجل رغبتي عنك بل كان من عجزي لديك وحدك لا شريك لك يا من لا يعلم حقّه كما هو إلّا هو واغفر لي يا إلهي ولأهل محبّتك كلّ ما لا تحبّ في سبيل خشيتك إنّك المعبود بالإستحقاق لا إله إلّا أنت وإليك المصير ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وأنت الله العليّ العظيم وأحمدك اللّهمّ يا إلهي في ذلك اليوم على هدايتي إلى الصّراط المستقيم واصف نفسك بما قد وصفت في محكم كتابك فقلت وقولك الحقّ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[16]

[16] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[6] وكان من دعائه عليه السلام يوم الجمعة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بالوحدانيّة ولا إلٰه إلّا هو السّميع العليم والحمد لله الّذي تفرّد بالصّمدانيّة ولا إلٰه إلّا هو العزيز الحكيم يا إلٰهي أشهد أنّ ذلك اليوم الجمعة كان عيد حبيبك محمّد صلّى الله عليه وآله وها أنا ذا قد قمت بكلّي إليك واعترفت لديك ممّا تحبّ لنفسك وللخلق عبادك أجمعهم فسبحانك لا يعلم أحد إِنِّيَّتِكَ العظيمة كما هي إلّا أنت وحدك لا شريك لك يا إلٰهي بسرّ دعوتك قد قمت إلى مقام مناجاتك ولولا أنت لم أَكُ شيئا حتّى أصفك فسبحانك يا إلٰهي بسرّ كينونتي أذنتني للقيام لديك وبعلانية عبوديّتي ناجيتني سرًّا إليك وأنا العامل لم أزل لنفسك جهرًا ولا حول ولا قوّة إلّا بك فسبحانك يا إلٰهي عن وصف الموجودات وعرفان الممكنات لن يعرفك على حقّ ذَاتِيَّتِكَ شيء ولن يعبدك على حقّ كينونيّتك عبد فسبحانك جلّت وعظمت نفسك من أن تنال إليك إشارة من الخلق يا إلٰهي لمّا صعدت إلى هواء قربك واتّصلت إلى روح مناجاتك ما رأيتُ لنفسي إلّا القطع عن وصلك والمنع عن إشارة إليك ولذا قد رجعت إلى وجهة أحبّائك الّذين قد جعلتهم في مقام محبّتك ومعرفتك مقام نفسك فصلّ اللّهمّ عليهم بما أحصى علمك في إبداع قدرتك وعطاياك شرفًا وخيرًا يا إلٰهي ومولاي وسيّدي فبعزّتك وجلالتك أنت المقصود لا سواك وأنت المعبود لا دونك يا إلٰهي إنّ سبل الإنقطاع قد أنطقتني بتلك الكلمات وإنّ طرق الإنقطاع قد أقامتني إلى تلك الدّلالات فسبحانك يا إلٰهي إنّ ظهورك أظهر من أن أشير إلى غيرك وإنّ محبّتك ألذّ من كلّ العرفان حتّى أحتاج إلى عرفان غيرك فسبحانك يا إلٰهي قد آمنت بك كما أنت أنت وأتوب إليك عن نفسي وعن قبل العالمين كما أنت أنت ولقد هربت يا إلٰهي بكلّي لديك وألقيت نفسي إليك لا أملك شيئا لديك إن عذّبتني بكلّ قدرتك فإنّك العادل في الحكم وإن أكرمتني كلّ الخير فإنّك أهل الجود والعطاء وإنّك

لغنيّ عن العالمين جميعا يا مولاي قد طلبت وصلك وما وجدت إلّا في علم الإنقطاع من غيرك وطلبت حبّك فما وجدت إلّا بالمحو عمّا سواك وطلبت طاعتك فما وجدت إلّا بحبّ أحبّائك فسبحانك يا إلٰهي لا أعلم إلّا أنت وحدك لا شريك لك وإنّك يا إلٰهي تعلم سيّئاتنا لا سواك استغفرت عن كلّ ما لا تحبّ وأدعوك في كلّ الحال بلسان إلهامك إنّك أنت الله الغنيّ بلا مثال لا إلٰه إلّا أنت سبحانك وتعاليت عمّا يصف المشبّهون نفسك عُلُوًّا كبيرًا سلام الله وسلام كلّ ملائكته وأوليائه عليك أيّها اليوم البديع الّذي جعلك الله عيدا لأولياء المقرّبين الأئمّة المصطفين الّذين قد شهدوا بالحقّ وهم يعدلون مع حزبهم المخلصين الّذين اتّبعوهم وهم بأمره يعملون ثمّ التفت إلى الشّمس وقل: سلام الله وسلام من أحبّ الله وأوليائهُ عليك يا أيّتها الشّمس الطّالعة المتشعشعة عن شعاع نور جمال حضرة الأزليّة والمتلألئة من تلألأ قمص طلعة حضرة الأحديّة النّور المشرق البهيّ والسّناء المطّلع الجليّ أشهدك بتوحيدي لله بأنّه لا إلٰه إلّا هو أشهد لذاته كما هو عليه من دون أن أعرف بحكم ذلك إذ إنّه لا يعرفه غيره ولا يوحّده سواه ولا يعلم كيف هو إلّا هو إنّه هو العزيز المتعال ثمّ باعترافي بنبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله بما شاء الله وقدّر له إنّه هو القديم المنّان ثمّ بتصديقي أئمّة الدّين وهداة أهل اليقين وأركان المؤمنين وعصمة الخائفين وأوليائه المصطفين الّذين وصفهم الله في محكم الآيات حيث قال وقوله الحقّ: ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُوْنَ لَا يَسْبِقُوْنَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُوْنَ﴾[17] ثمّ بإقراري لنفسي بما شاء الله وأراد لي إنّه هو المنّان العظيم اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك في ذلك اليوم بما تقرّب إليك أوليائك المصطفون وحزبك الغالبون وأصفيائك المقرّبون أركان توحيدك وآيات تقديسك ومظاهر تجريدك وعلامات تفريدك عبادك الّذين قد قرنت طاعتهم بطاعتك ومعصيتهم بمعصيتك ومحبّتهم بمحبّتك وولايتهم بولايتك وأرفعت الفرق بينك وبينهم إلّا في العبوديّة حيث قد نسبت كلّ ما نسب إليهم إليك ونزّلت كلّ ما تنزل من عندك عليهم فصلّ اللّهمّ عليهم بما أنت عليه من تجلّيات الأحديّة والظّهورات الواحديّة والشّئونات القيّوميّة والآيات اللّاهوتيّة وما لا يطّلع

[17] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآيات 26 – 27

بها أحد غيرك إنّك أنت الله ذوا المنّ والإفضال وذو العدل والإكرام تمنّ على من تشاء كما تشاء بأمرك فسلّم اللّهمّ واجعلنا من المقرّبين إليك بأجسادنا وإلى حبيبك محمّد صلّى الله عليه وآله بقلوبنا وإلى الأئمّة المصطفين بنفوسنا وإلى مظاهر تقديسهم في ملكوت السّمٰوات والأرض بأفئدتنا وإنّا خائفون من عدلك ومشفقون من سطوتك وراجون فضلك وسائلون من جودك فأنزل اللّهمّ علينا في ذلك اليوم الموعود الّذي تجدّد عهد ربوبيّتك على من في ملكوت الأمر والخلق بما أنت عليه من الشّأن والعطاء والعظمة والآلاء والفضل والكبرياء وما لا يحيط بعلمه أحد سواك إنّك أنت الله الجواد الوهّاب المقتدر الملك الّذي لا يعجزك شيء في السّمٰوات والأرض ولا ينفد ما عندك بعطآئك كلّه إلى من تحبّ من عبادك لأنّك تبدع الأشياء بأمرك وليس كمثلك شيء وإنّك أنت الله العزيز اللّهمّ بحقّ هذا اليوم لديك أن تهب لي كمال الصّعود إليك بكلّ مراتب الغيب والشّهود لديك حتّى أدخل بك عليك وأستقرّ على سرير عنايتك وأثني قمص جمال طلعة حضرتك بما أنت قد تجلّيت لي بفضلك وتفضّلت عليّ بمنّك واغفر اللّهمّ لي ولأبويّ ولمن تحبّ كما تحبّ من المؤمنين والمؤمنات الّذين استمسكوا بعروتك واستغفروا عن ذكر كلّ شيء يحجبهم عن مشاهدة قمص طلعتك ولم يستريحوا في شأن إلّا بقربك ولم يستلذّوا إلّا بأُنسك ولم يروا عزّا إلّا في طاعتك ولا ذلّا إلّا في معصيتك وكانوا بين يديك كما أنت خلقتهم لنفسك ووصفتهم في محكم كتابك حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿لَا يَسْبِقُوْنَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُوْنَ﴾[18] فاكتب اللّهمّ في ذلك اليوم لنا كلّ الخير ما أنت أحاط علمك به والحفظ من كلّ سوء ما أحصى كتابك إنّك أنت الجواد الوهّاب سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[18] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآية 27

[7] وكان من دعائه عليه السلام في يوم العَرَفَة[19]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ شَهِدَ لنفسه بالوحدانيّة قبل كلّ شيء بأن لا إلٰه إلّا هو العليّ العظيم اللّهمّ لك الحمد بما تلهمني من شهادتك فأشهد أن لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك لولا تدعوني لم أدعك ولولا أنت لم يَكُ شيء حتّى [أَعْلَمُ] كيف أنت سبحانك أنت الله مبدع الأشياء وفاطرها وأنت الله إلٰه الأشياء وموجدها وأنت الله ربّ الأشياء ومقدّرها وأنت الله خالق الأشياء ومصوّرها وأنت الله رازق الأشياء ومقسّمها وأنت الله محي الأشياء ومنشرها وأنت الله مميت الأشياء ومحشرها وأنت الله منشئ الأشياء وجاعلها وأنت الله ربّ العالمين لا إلٰه إلّا أنت ليس كمثلك شيء ولا يعزب عنك علم شيء وإنّك قد كنت بعلمك على كلّ شيء محيطًا وبكلّ شيء رقيبًا فسبحانك وتعاليت يا إلٰهي عمّا يصف الظّالمون آياتك علوًّا كبيرًا يا إلٰهي إنّ من فضلك على عبادك المقرّبين كان في علمك نفحات بديعة تتشرّف بها على ما تشاء من عبادك ومنها عرفان هذا اليوم الّذي اجتمع فيها عبادك لإقامة توحيدك فأسئلك اللّهمّ يا مولاي بجودك وأتقرّب إليك بمحمّد وآله محالّ مشيّتك أن لا تحرمني عن شئوناتك البديعة في الأيّام وترزقني الوقوف فيه في المحلّ الّذي تقدّره لأحبّائك في أرض المشعر والمقام حتّى أشهد لديك بما تعرّفني من شهادتك الحمد لله على هذه النّعمة الجليلة فأشهد أن لا إلٰه إلّا الله وحده لا شريك له له المُلك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير الحمد لله الّذي ليس لعطائه مانع ولا لقضائه دافع ولا لقدرته تحويل أنت الّذي قدّرت فكان حقًّا ما قدّرت وقضيت فكان عدلاً ما قضيت أنت الّذي تُنْشِأ الأشياء إنشاء وتبدعهم بقدرتك ابتداعًا لا من مثال صوّرتها قبلها فسبحانك يا إلٰهي عمّا يصف الظّالمون وعمّا ينعت المشبّهون عن تحديد قدرتك أنت يا إلٰهي ربّ

[19] **يوم عرفة (من مناسك الحج):** يوم يقف الحجّاج فيه، وهو موقع قريب من مكة المكرمة ويوافق التاسع (9) من شهر ذو الحجّة

حين لا ربّ سواك وأنت يا إلٰهي حقّ حين لا معبود دونك أنت الّذي لا يعرف ذاتيّة ألوهيّتك سواك ولا كنه كينونة ربوبيّتك دونك فسبحانك يا إلٰهي أنت الّذي قد أحصيت كلّا بعلمك كما قد أحصيتهم قبل وجودهم ولا إلٰه سواك يا إلٰهي فبإبداعك أنفسنا قد عرفناك بأن لا تعرف بأنفسنا وبتعليمك العلوم أنفسنا قد وصفناك بأن لا تعلم كعلمنا يا إلٰهي إنشاءك الأشياء شاهد بالتّفريق واختراعك الشّئون مانع عن الطّريق فلك الحمد يا إلٰهي كما أنت تعلم لا سواك ولك المحامد كما أنت تعلم لا دونك وأحمدك يا إلٰهي من مبادئ إختراعك أنفسنا وعمّا تربّينا قدرتك في العوالم الّتي قدّرتها لنا لاستكمال جودك علينا من ذروة الأنوار أظهر عبادك من ظلمات البطون كما تقدّرها في إمائك وعمّا هو كائن من المقامات الّتي لا مردّ لجريانها ولا نفاد لغاياتها حمدًا متعاليًا عن كلّ شيء وأشهدك بما تشهد لنفسك وتقدّر لأهل إبداعك وكفى بك للمؤمنين شهيدًا إنّك أنت الله الّذي لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك وكلّ شيء سوى نفسك أنت تبتدعه لا من شيء بقدرتك وتمسكه في ظلّ العبوديّة لنفسك ما لشيء من شيء إلّا بقضائك أنت الّذي [أَرَدْت] فكان حتما ما أَرَدْت وحكمت فكان عدلاً ما حكمت فكلّ يا إلٰهي في قبضتك وقدرتك وما من شيء إلّا وقد شيّئته مشيّتك فلا إلٰه إلّا أنت بديع السّمٰوات ومنشئ الكرسيّ والعرش ليس كمثلك شيء وأسئلك اللّهمّ يا مولاي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله ومستحقّه يا إلٰهي كبرت بالحقّ آلائك وقد عظمت بالصّدق نعمائك ولن يبلغ أحد إلى شكرك كما كان حقّك وكلّ معترف بالعجز عن أداء حقّك وكما كان قدرك عندك يا إلٰهي كلّ النّعمة لمّا كانت من فضلك قد تحقّقت فكانت جليلة عظيمة وكلّ الأشياء لمّا كانت من إبداعك قد تذوّتت فكانت قديمة كبيرة فياحسرتا من الّذين غيّروا نعمتك بذكر أنفسهم وقد بدّلوا كينونيّتك المكنونة في حقايقهم بالإعراض عن ذكرك فيا إلٰهي أنت الغنيّ بلا زوال والصّمد بلا انتقال وكلّ من سواك معدوم لديك وأنت الله لم تزل قد كنت ولم يكن مثلك شيء وأنت الله لم تزل كائنا ولم يَكُ شبهك شيء وأنت الّذي لم تجعل للخلق سبيلاً إلى معرفة نفسك لا بالعجز ولا بالقطع فسبحانك تقدّست نفسك وقد عظم كبريائيّتك من أن تنال إليها شيء فسبحانك لا يعلم أحد كيف

أنت إلّا أنت وكيف لا والمخترعات تخترعهم مشيّتك كما هم عليه بما أنت أهله وهم لا يدركون إلّا أنفسهم ولا يشيرون إلّا إلى كينوناتهم فأنت المتفرّد في معرفة نفسك والمتوحّد بتوحيد ذاتك لا سبيل لأحد إليك ولا يدعى شيء لديك يا إلٰهي فبعصيان أنفسنا أمرك هربت منك إليك ولذت بنفسك لديك وأشهدك بأنّي معترف بعظمتك وعدلك وما قربت إلى هواي إلّا ما يسعدني قضائُك لا من جحود بسلطنتك ولا لإباحة ما تحرّم ربوبيّتك إلّا أغلبني العجز عن القدرة واطمئنّني العفو عن النّقمة فقربت شجرتها بعد ارتفاع حجّتك وها أنا ذا أقوم لضعفي إليك وأقررت بكلّي لديك إنّ حجّتك ظاهرة لا تخفى وقضائك مقضيّة لا تختلف]الشّقيّ من أعرض عنك والسّعيد من رغب إليك يا إلٰهي فبعصياني قد ظهرت طلعة عفوك وبإدباري قد رفع إقبال وجهك ما ينجيني من سخطك إلّا عفوك ولا يخلّصني من غضبك إلّا حلمك أنت الّذي لا توصف بالإبداع لأنّها معلنة عن منع السّبيل وأنت الّذي لا تعرف بالاختراع لأنّه حاك عن قطع الطّريق وقد عرفك العارفون بأن لا يعرفوك وقد عجز الواصفون بأن لا يصفوك أنت الّذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك شبه ولا نظير وإنّك أنت الله الصّمد الفرد القدير يا إلٰهي ذاتيّتك مقطّعة الأشياء عن العرفان وكينونيّتك مدلّلة بالإفتراق في الوجدان لا إلٰه إلّا أنت الفرد الأحد الصّمد القيّوم الدّائم الحيّ السّميع العليم فسبحانك يا إلٰهي إنّك أنت منتهى مقصد الطّالبين وأنت غاية مطلب الرّاجين أنت المعبود والمحمود لا شريك لك ولا نظير ولا كفو لك ولا شبيه يا إلٰهي أنت العالي وما سواك ذليل وأنت الرّفيع وما سواك فقير ذكرك شرف للذّاكرين وحمدك عزّ للحامدين لولا يعلم أحد معرفة نفسك ما تجري عليه أحكام ربوبيّتك لأنّ الحكم حقّ لمن آمن بنفسك وإنّ العلم عزّ لمن يخشى من عدلك ما لمن لا يؤمن بك حكم ولا لمن لا يعرفك علم نحمدك اللّهمّ يا مولاي على جوامع فضلك وعرفان سنّتك والإيقان بالولاية لأهل محبّتك الّذين قد اخترعتهم لنفسك واصطفيتهم لمحبّتك واستخلصتهم لولايتك وأسئلك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك وتبرّك عليهم بأفضل بركاتك إنّك ذوا المنّ القديم والفضل العظيم ولا إلٰه إلّا أنت يا ربّ العالمين وأسئلك اللّهمّ بحقّ محمّد وآله صلواتك

عليهم أن لا تردّنا خائبين عن تلك المواقف الكريمة وتشرّفنا بما تشرّف أوليائك المقرّبين في تلك المقامات العظيمة إنّك سميع الدّعاء ومجيب لمن دعاك وأنا ذا أقول بحكمك: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[20]

[20] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[8] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الاكبر التاسع من شهر ربيع الاول[21]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

نحمدك اللّهمّ ربّنا الّذي لا إله إلّا هو العزيز الحكيم يا إلٰهي هذا يوم الّذي ابتدعته بالقدرة قبل الأيّام واخترعته بالعزّة لأهل الإسلام فيا من قدرتك قديمة وعزّتك دائمة تمنّ بها على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء كما تشاء تدعوا عبادك بما لا يدعوا أحد غيرك وتقبل عنهم بما لا يقبل أحد سواك فكلّ البريّة معترفة بالعجز عن معرفتك وكلّ الهندسة مقرّة بالتّقصير عن أداء حقّك نحمدك اللّهمّ على تعريفك من مقامات محبّتك ولولا تعريفك لن تبلغ العباد عزّا فكانوا بذلك حيث قلت وقولك الحقّ كما تصف في محكم كتابك: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[22] فَأَحْمَدُكَ اللّهمّ ربّنا على ما تعرّفنا من مقامات ربوبيّتك وآيات عظمتك فسبحانك لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ولا شبيه لك يا إلٰهي لمّا تظاهرت آيات عظمتك في ملكوت سمائك وأرضك عمّا اخترعتها الإبداع لا من شيء بهيئتها فتشبّه المتشبّهون بأنّها مثال قدرتك ومن أجل ذا فسبحانك لو كانوا يعرفوك ما وصفوك لو كانوا يعرفوك بما تعرّفهم نفسك فليشهدوا بأن لا يعرفوك فسبحانك يا إلٰهي أنت الأجلّ من أن تعرف بغيرك أو أن تشير إليك إشارة خلقك أنت الله الّذي لم يزل كان ولم يكن معك شيء تبتدع بقدرتك الخلق ابتداعًا وتخترعهم على هيكل محبّتك اختراعًا ثمّ عرّفتهم مسلك إرادتك وأقمتهم في منهاج مشيّتك جودًا وإكرامًا حتّى يتلجلج المتلجلجون بعرفان سبلك ويستشعر المحتاجون بأن لا غنيّ سواك

---

[21] استشهد الإمام الحادي عشر الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) في الثامن (8) من شهر ربيع الاول سنة 260 هـ ممّا يجعل بداية إمامة الإمام المهدي (عليه السلام) في التاسع (9) من شهر ربيع الاول

[22] القرآن الكريم، سورة الفرقان (25)، الآية 44

وأن لا یفوت من عبادك شيء من مقامات معرفتك ولا ینقصهم شيء من موارد إرادتك وكان بذلك حجّتك بالغة وكرامتك ظاهرة وینجوا النّاجون عن بیّنة ویهلك الهالكون عن بیّنة وأن لا یكون لأحد علیك حجّة وسبیل فیا إلٰهي سبحانك ما منّا شيء ینفعنا لدیك بجودك ابتدعتنا وبقدرتك أبقیتنا وبحلمك تمنع غضبك عن الإیصال إلینا وبعفوك تحجب سخطك فیا إلٰهي لك العزّة والقدرة ولا حول ولا قوّة إلّا بك استشفعت بك في هذا الیوم لدیك وأتقرّب منك إلیك إنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شریك لك فأعترف لدیك في ذلك الیوم الأقدم یا إلٰهي عمّا تلهم أحبّائك وأولیائك من شهادتك لنفسك إنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت أشهدك بشهادتك لنفسك وبأن لا یعلم أحد بعلم شهادتك سواك فسبحانك یا إلٰهي لا یعلم شهادتك أحد دونك كما أنت إلّا أنت وحدك لا شریك لك یا إلٰهي قد جلّت وعظمت نعمائك فینا بما تعرّفني من مقامات معرفتك الّتي لا تعطیل لها في كلّ مكان بأنّي لو قربتها بنفسي لاحترقت من سطوتها وأنت بقدرتك النّافذة وبمشیّتك القاهرة تودع فینا هذه الآیة لمعرفتك والإذعان بتوحیدك وبصنعك اللّطیف وفضلك العظیم استقرّت تلك الكینونة القدیمة في هذه الأنفس الضّعیفة ولولا إمساك قدرتك أیّاما لانعدمت كیوم الّذي لم أَكُ شیئًا فلك الحمد یا إلٰهي على كلّ نعمائك كما أنت أهله ومستحقّه وأشهدك بأنّي لم أصفك إلّا كما تصف نفسك وسبحانك عمّا یصف الظّالمون علوًّا كبیرًا وأشهد لدیك بأنّ الّذین ینعتوك بوصف الخلق لم یعرفوك بشهادتك لنفسك وشهادة الوصف بأنّه هو غیرك فسبحانك تقدّست نفسك من أن یعرفك شيء أو یوحّدك شيء فسبحانك سبحانك لا یعلم أحد كیف أنت إلّا أنت وحدك لا شریك لك یا إلٰهي إنّ المعروف لدى الإشارات في آیتك البدیعة والموصوف لدى العلامات هي قدرتك المنشأة فكلّ الواصفین یا إلٰهي معترفون بالعجز والتّقصیر وكلّ العارفین شاهدون على الإمتناع والتّفریق فسبحانك یا إلٰهي كلّ یشیر إلى إبداع مشیّتك وهي مقطّعة عنك بإنشائها ما دلّت هي إلّا بالإحداث وما تحاكت إلّا عن الإختراع ما من شيء إلّا قد شهد لنفسه بالعجز عن وصفك والقطع عن معرفتك والمنع عن الإشارة إلیك وكیف لا یكون كذلك وإنّ ما سواك محدود بحدود اختراعك ومنعوت

بنعوت إبداعك فسبحانك يا إلٰهي ما عرفك ولن يعرفك كما أنت أهله شيء إنّ الّذين يشيرون إليك بذكر أنفسهم لديك لمحجوبون عن توحيدك وكانوا بحكمك مردودون إلى ملكك وإنّ الّذين يصفوك بالإبداع لن يعرفوك لأنّها معترف بالقطع وشاهد ومدلّل بالإفتراق وأنت أنت الله الفرد الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الدّائم لم يزل ولا يكون شيء معه وكائن لم تزل ولا يكون شيء في رتبته وحده لا شريك له لا إلٰه إلّا هو الّذي لا شريك له ولا وزير ولا ندّ له ولا شبيه الّذي كان ربًّا ولا مربوب وكان إلٰهًا ولا مألوه وكان حقًّا ولا مذكور وكان عليمًا ولا معلوم وكان قديرًا ولا مقدور وهو لم يزل على حالة واحدة لم يغيّره الإختراع لأنّه محدث بالإبداع وهو الّذي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ ولا يحيط بعلمه أحد ولا يعرفه كما هو أهله شيء يا إلٰهي قد فلكت أفلاك ملكوت صفاتك وأسمائك بذروة إبداعك واستباحت دماء أحبّائك لأنفسهم عند إظهار توحيدك سبحانك يا إلٰهي بدت إرادتك في الأشياء ولم تبد هيئة فشبّهوك واتّخذوا بعض آياتك أَرْبابًا من دونك ومن ثمّ ذا لم يعبدوك فيا إلٰهي إنّ المعارف منّا لن تصعد إليك وإنّ الإشارة منّا لن تشير إليك قد رجعت كينونيّة العبوديّات إلى مقام إنشائك وانقطع جوهريّات شوامخ الموجودات من دون إبداعك فسبحانك يا إلٰهي أنت المعبود بالإستحقاق ولك الأحديّة الأزليّة والعزّة القديمة الّتي لا يستحقّ بها دونك فسبحانك يا إلٰهي من منتهى مبلغ البالغين في وصفك لأنّك لا توصف بغيرك ولا تعرف بما سواك وإنّك أنت الله الّذي لا إلٰه إلّا أنت لا يعلم ذاتيّتك سواك فكلّ الأشياء يحكون عن قدرتك ويصعدون إلى مقام مشيّتك ويقلبون عن عظمتك ما لشيء من شيء إلّا بما تقضي فيه قدرتك وما من شيء لشيء إلّا بما تقدر فيه إمضائك فلك الخلق والأمر يا إلٰهي أشهد أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك أسألك اللّهمّ بجودك أن تشرّفني بدوام ذكرك لو تنسني ذكرك لأكون من المعدومين يا مولاي ما لشيء من شرف إلّا بما تعلّمه من ذكرك وما لشيء من عزّة إلّا بما تلهمه من معرفتك أعترف يا إلٰهي لديك في هذا اليوم العظيم والمشهد الكريم عمّا تحبّ من أهل إبداعك وما أنت جاعله في كلّ شأن وأشهد أنّك ما تحبّ إلّا نفسك وكلّ المحبوبين لديك ما كانوا محبوبين إلّا

من حبّك فسبحانك يا إلٰهي اعترفت لديك بالعجز عن حبّك كما أنت أنت ما أنا ولا شيء يدّعي حبّك كما أنت أهله ومستحقّه فسبحانك يا إلٰهي يتعرّف العارفون بما تبتدعه قدرتك وتنسبه إلى نفس مشيّتك فسبحانك يا إلٰهي عمّا يصف الظّالمون علوّا كبيرا وأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد محالّ محبّتك وأركان مشيّتك ومعادن إبداعك ومعاقد اختراعك وآيات معرفتك كما أنت تبدعهم متحاكيًا عن نفسك بجميع شئوناتك الّتي أنت مبدعها وأن تسلّم عليهم كما أنت تعلم فضلهم ولا يعلم أحد قدرهم كما هم أهله إلّا أنت يا إلٰهي بآيات أنفسهم الّتي قد جعلت في الآفاق والأنفس شهدت الأشياء توحيدك وبقدرتهم يتعرّف أهل الأفئدة إبداعك وبفعالهم أهل السّمٰوات والأرض يستدلّون بعدلك يا إلٰهي أنت الّذي تبتدعهم لنفسك ولذا لا يدلّون إلّا بك عليك أشهد لديك بأنّهم عبادك المكرمون الّذين لا يسبقونك بالقول وهم بأمرك يعملون يا إلٰهي نحمدك بتعريفك أنفسهم فلو لا تعريفك ما يعرفهم شيء ونشهد لديك بأن من فواضل أنوارهم يتعرّف العقول توحيدك ومن أظلّة هياكلهم يتلألأ الممكنات بتحميدك ما يعلم حقّهم كما هم عليه إلّا أنت أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله ومستحقّه وأستغفرك يا إلٰهي عمّا قصّرت نفسي في سبيل محبّتك ما أنا ولا شيء يدّعي أداء حقّك إلّا بالعجز والتّقصير فاغفر اللّهمّ لي ولأهل محبّتك يا إلٰهي كلّ ما يحيط به علمك ويحصي كتابك إنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت لا طاقة لشيء بعدلك لقد هربت منك يا إلٰهي لديك واستشفعت بك إلى نفسك وأسئلك أن لا تقيمني في موارد أخذك وأن لا تذقني من سطوات نقمتك يا إلٰهي ما من سواك محصي أعمالنا كما أنت محصيها وما من سواك غفّار لموبقات ذنوبنا كما أنت ساترها يا إلٰهي لك القدرة العظيمة والسّلطنة الباقية الّتي خضعت الأشياء لها وانقاد الأمور لإتقانها وأنت يا إلٰهي تعلم خآئنة الأعين وما تخفي الصّدور فاغفر لي ولأبويّ ولمن تحبّ كما أنت أهله ومستحقّه ويا إلٰهي ما من شيء إلّا ويسبّحك ويطلب حبّك وإنّ الّذين حقّت عليهم كلمة العذاب تمنعهم الأحجاب عن ذكرك وكانت حجّتك بالغة بكلّ شيء إنّ الّذين سبقت لهم العناية أدركهم فضلك وإنّ الّذين حقّت عليهم النّار غلبت عليهم شقوة أنفسهم بعد ما

قد رفعت في علانيتهم أعلام حجّتك واستولت في بواطنهم خفيّات إلهامك وما أنت يا إلٰهي بظلّام للعبيد أنت الله الّذي لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك أسئلك يا إلٰهي بحقّك العظيم علينا من إلهام توحيدك وعرفان ولاة أمرك أن لا تحسبني يوم القيمة بشيء من مكارهك فإنّه لا طاقة لي لشيء بأخذك وانتقامك وإنّك أنت الله الفرد الأحد الصّمد الّذي تمنّ على من تشاء كما تشاء بما تشاء بالفضل وتعذّب من تشاء كما تشاء بالعدل فأسئلك اللّهمّ بحقّك وبحقّ خير خلقك محمّد وآله صلواتك عليهم أن تعفو عنّا إنّك إلٰهنا وإلٰه كلّ شيء لا إلٰه إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[9] وكان من دعائه عليه السلام يوم التروية[23] والتحويل

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ تَفَرَّدَ بِالعِزَّةِ واحتجب بالعظمة وتعظّم بالقدرة لا إلٰه إلّا هو لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ العَلِيُّ المُتَعَال شهد الله لنفسه بنفسه في عزّ ذاتيّته بأن لا إلٰه إلّا هو ولا يعلمها أحد كيف هو إلّا هو وقد شهد أهل العرفان يا إلٰهي في مطلع الإيقان بوصف آيتك المودعة عن الإنشاء ولذا شهدوا في حقايق سرّهم بتوحيدك بأن لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك ونطقوا بألسنتهم بما قدّرت فيهم من عدلك بأنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك يا إلٰهي إنّ مشيّتك مذكورة عند الإنشاء وإنّ إرادتك موجودة لدى مطلع الإبداع فسبحانك يا إلٰهي عزّت نفسانيّتك عزًّا لن يقدر على معرفته شيء وجلّت إنّيّتك بأن توصف بشيء من خلقك فيا إلٰهي إنّ كينونيّتك معروفة عند ذاتيّتك ولا يعرفها أحد إلّا أنت وكيف لا وإنّ منتهى مبلغ القاصدين ليتّصل إلى رتبة الإحداث وإنّ صعود العارفين قد يرجع إلى مقام الأسباب فسبحان الله العليّ العظيم الفرد الأحد الصّمد الوتر الحيّ القيّوم الدّائم الّذي لا إلٰه إلّا هو من وصف الموجودات كلّها إذ إنّه كما هو عليه لم يَكُ معه إلّا هو ولا يأخذه وصف من شيء ولا نعت عن شيء إنّ حكمك في أهل الإختراع قد أقضى من قبل ولا يعرف الشّيء إلّا شيئيته ولا يوصف الشّيء إلّا إنّيّته وإنّك يا إلٰهي معروف لدى الآيات بالآيات وعند العلامات بالصّفات وهي لن تبلغ بشيء من وصفك ولا تنال بشيء من معرفتك يا إلٰهي إنّ سبل الإتّفاق قد شهدت على الإفتراق وإنّ طرق الإمتناع قد دلّ على سدّ الإنقطاع يا إلٰهي أنت المحبوب لا سواك وأنت المقصود لا دونك بحبّك نفسي قد خلقتني وإنّ فضلك كان على قدر مسكنتي فآهٍ آهٍ من

[23] **يوم التروية:** هو يوم يرتون الحجّاج فيه من الماء في مكة المكرمة ويخرجون به الى المنى ويوافق في الثامن/التاسع من شهر ذو الحجة.

الإشارات البعيدة عن كينونة آيتك العظيمة ما عبدتك كما قد جعلت آيتك في نفسي وما قصدتك كما قد خلقت هيكل محبّتك في سرّي فآهٍ آهٍ إن تأخذني بعدلك أو تحاسبني بإحاطة علمك فبعزّتك وجلالتك وبحق ذاتيّة نفسك الّذي لا يعرفه سواك لو قضيت لكلّ شيء قد أحاط به علمك بالنّاريّة في محلّ واحد وملأها جسمي عريانًا فبنفسك الحقّ لقد نطقت فيها يا إلٰهي إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت أشهد بنفسانيّتك كما أنت أهله ولإنّيّتك كما أنت مستحقّه فإنّك محمود في الإنشاء وإنّ حكمك هذا عليّ بحقّك الّذي لا إله إلّا هو لحقّ لحقّيّتك ولا مردّ لها الله أكبر الله أكبر الله أكبر من ذلك العذاب الأعظم الّذي لا يمكن لدى الرّحمٰن في الإبداع بمثلها ولا يتحمّل علم الإختراع كشبهه وأشهد لنفسي بالحقّ بأنّ ما كان ذلك جزاء أقلّ ذرّة من سَمِّ الإبرة من إغفالي عن مقام أُنسك وإدباري عن مقاعد مناجاتك وعصياني في مواقع أمرك وإهمالي عن مواضع إلهامك فآهٍ آهٍ يا مولاي قد أقبلت بوجهك إليك واستشفعت من نفسك لديك وهربت من عدلك إليك وها أنا ذا معترف لديك بالتّقصير الأعظم والمصيبة الكبرى في اليوم المعظّم من الشّهر المكرّم الّذي قد افترضت لأهل محبّتك زيارة بيتك الحرام والوقوف بين أيديك على أرض المشعر والمقام وأمرتهم بالإجتماع لدى الرّكن الرّابع باب بيتك الحرام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تنزّل بقدرتك من النّفحات المنشأة الجديدة الّتي تخلقه بقدرتك على محمّد وآل محمّد محالّ عظمتك ومعادن قدرتك وأركان سطوتك ومواقع أمرك وأركان توحيدك والمقصودين لدى الإختراع والمحمودين عند الإبداع عبادك الّذين قد جعلتهم لعزّ نفسانيّتك مظهرًا لنفسك الأقدس الأعظم الّذي لا إله إلّا هو ولذا قد دعوت عن ذاتيّتهم بنفسك وعن صفاتهم بفعّاليّتك وعن أسمائهم بجبروتيّتك وعن أفعالهم بقدّوسيّتك وعن محبّتهم بمحبّتك وعن معرفتهم بمعرفتك وعن طاعتهم بطاعتك وعن فضلهم بفضلك وعن ردّهم بردّك فأسئلك اللّهمّ يا مولاي أن تسلّم عليهم كما أنت أهله في إظهارهم توحيدك وإبلاغهم كلمة عدلك فسبحانك لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك فبك يا إلٰهي عرفتك لولا أنت لم أَكُ شيئًا حتّى أعلم كيف أنت فسبحانك إنّك أنت المعبود في مطلع الوصل وإنّك المقصود في مشرق الفصل وما

أحببت شيئًا إلّا إيّاك ولا أحببت أن أشاء شيئًا إلّا لحبّك يا إلٰهي فاجذبني بدعوات سرّك إلى مقعد قدسك وألهمني بمناجات مجدك في بحبوحة مقام عزّك فيا إلٰهي كلّي منك ولك فلا أحبّ لنفسي إلّا إيّاك وحدك لا شريك لك ولقد نطقت في محضرك في مشهد المقرّبين من عبادك عن نفسي وروحي وجسمي ومخّي وعظمي ودمي وكلّ عروقي بوحدانيّتك وبأنّ أشرف خلقك في علمك المحيط قد كان حبيبك محمّد صلّى الله عليه وآله وأشهد أنّك قد جعلت أوصيائه مظهر نفسه في الفضل والحقّ والعدل لا يعلمهم كما هم إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأشهدك لشيعتهم المقرّبين من أهل إبداعك وما أنت مبدعه بالشّئون البديعة لا من شيء ممّا تحبّ لهم أسئلك اللّهمّ يا إلٰهي بحقّك العظيم أن تسلّم على شيعتهم الأوّلين الّذين قد جعلتهم في بحبوحة القدس مظهرًا عن نفسك وفي عالم الأمر قائما بأمرك على كلّ ما ذرأت وبرأت بكلّ خير قد أحاط به علمك إنّك على كلّ شيء قدير وبالمؤمنين رؤف رحيم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين والحمد لله ربّ العالمين وأنا أقول بما نزّلت في القرآن: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[24]

[24] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[10] وكان من دعائه في كلّ يوم من شهر رجب وشعبان، ورمضان[25]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الفَرْد الأَحَد الصَّمَد الّذي لا إلٰه إلّا هو ولا يعلم كيف هو إلّا هو وهو الّذي ليس كمثله شيء ولا يشغله شأن عن شأن وهو كلّ يوم في شأن بديع لا من شيء سبحانه وتعالى عزّ قدرته عزّا سقطت الأشياء دونه ولا يعلم كيف هو إلّا هو سبحان الله ذي القهر والغلبة لا يحيط بعلمه إلّا هو ولا يحجب عنه شيء ولا يدعى شيء إلّا هو لا إلٰه إلّا هو حكم القضاء في هذا الشّهر بالبداء ولا يعلم صنعه اللّطيف إلّا هو سبحانه ما قدّر بابا إليه لا بالمحو عمّا سواه ولا بالقطع عن الإشارة عنه سبحانه لا مفزع لأحد لديه إلّا هو وما كان بابًا له إلّا هو وإنّ الشّيء حكى عن الشّيء وهو المبدع لا من شيء حقيقة الأشياء بما حكى عن الشّيء وهو المبدع لا من شيء حقيقة الأشياء بما حكى الشّيء لا من شيء سبحانه لا يعلم ذاتيّته إلّا هو ولا سبيل إلى كنه معرفته لأحد قد أنشأ المخترعات قدرته وما دلّت هي إلّا على القطع ولا ترقّت في ملكه إلّا إلى المنع سبحانه إنّ السّبل على حقيقتها لديه مسدودة والكلّ على هيئاتها لديه مردودة سبحان المتوحّد العليم القديم والمتفرّد العليم الّذي لا إلٰه إلّا هو ولا يعلمه أحد كيف هو إلّا هو يا إلٰهي أشهدك بأن لا أشاء إلّا إيّاك ولا أحبّ إلّا إيّاك أنت المقصود بالإحقاق وأنت المعبود بالإيقان لا إلٰه إلّا هو وأشهدك يا إلٰهي كما تشهد إنّيّتك لنفسك ولا إلٰه إلّا هو وما من شيء يا إلٰهي أراد سواك إلّا وقد وجدته معرضا عن حكمك في الكتاب ووارد على محشر الأنعام فسبحانك تمّت حجّتك وعظمت آلائك المحمود من لا يريد سواك والمردود من يريدك لشيء بغير حبّك له فسبحانك يا إلٰهي ما قصدتك إلّا لنفسك وما قربت الذّكر إلّا لحبّك لا إلٰه إلّا أنت أشهدك اللّهمّ يا إلٰهي بما تشهد لأهل محبّتك من عبادك العالمين بحكمك

[25] رجب، شعبان، ورمضان، الشهر السابع (7)، الثامن (8)، والتاسع (9) في التقويم الهجري

فما من عبد قصدك بالحقّ إلّا وأنت كنت قاصده وما من نفس أدبرت من أحكامك إلّا وأنت قد كنت ملهمه حبّك في جحده سبحانك يا إلٰهي لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك أشهد لديك بأنّ القاصد نفسك لديك في أسطر الموحّدين مكتوب والكلّ على أجل حبّه فيه لديك محبوب لأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وما سواه خلقه وفي قبضته ولا إله إلّا أنت ليس كمثلك شيء فسبحانك يا إلٰهي إنّ هذا الشّهر شهرك الحرام لديك بالحقّ مجهول فألهمني اللّهمّ يا إلٰهي لأهل محبّتك لذّة الحبّ من ذكرك والعصمة عن البعد من ساحة قربك فإنّهما مدار الأمر عندك فكلّ الخير مجعول لذاكرك وكلّ الشّرّ مذكور في حكم من نسي عهدك فسبحانك لا إله إلّا أنت فألهمني اللّهمّ من ظهورات بدايع محبّتك كما أنت مبدعها يا قائمًا لم تزل يا دآئمًا لا تزال يا إلٰهي وإله آبائي الأوّلين يا حيّ يا قيّوم أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله فسبحانك لا إله إلّا أنت بعزّتك وجلالتك ولا علم إلّا لأهل خشيتك ولا حكم إلّا لأهل محبّتك لو تعذّبني بكلّ نقمة قد أحاط قدرتك بها فبحقّك العظيم الّذي لا إله إلّا هو لأنطق في محضرك كما أنا ذا ناطق لديك سبحانك لا إله إلّا أنت قد خلقتني ولم أك شيئا وربّيتني بقدرتك من غير استحقاق في شيء من فضلك وإنّك لو حكمت بالعدل على شيء في بدء وجوده لكان هالكا من يوم بدئه فيا إلٰهي أنت الغنيّ بلا مثال لا إله إلّا أنت بعزّتك لقد استحييت من ذكر كلّ نقمتك في بين يدي وجهتك لأنّك لم تزل إله كلّ شيء وكلّ نقمتك وما سواها قد تذوّتت بإبداعك في مُلْكِكَ سبحانك يا إلٰهي أسئل من جودك عفوك ثمّ عفوك أستغفرك لنفسي وللأنفس من أهل الإجابة وأتوب إليك ممّا قد أحاط علمك وأحصى كتابك فسبحانك لا إله إلّا هو يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء يا الله يا رحمٰن يا ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد واقض عنّي ما أقضى القضاء بالإمضاء كما أنت أهله ومستحقّه وأسئلك اللّهمّ يا ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأن تعجّل فرج محمّد وآل محمّد وأن تنزّل على وليّك القائم بين أيديك المدبّر المُلك بأمرك بكلماتك الّتي لا تعطيل لها في شأن من النّفحات البديعة الّتي لا يعلمها سواك وافتح اللّهمّ أبواب رحمته لعدله وأظهر حجّته على الأرض

كلّها حتّى لا يعبدك شيء على الشّرك وكان الدّين ليوم حجّتك خالصا لك وحدك لا إله إلّا أنت وصلّ اللّهمّ عليه وعلى أهل ولايته من أهل السّمٰوات والأرضين بما أنت أهله إنّك أنت الله الجواد الرّحيم وها أنا ذا يا إلٰهي أُقسمك بحقّك أن تحفظ بقدرتك غيبة محمّد صلّى الله عليه وآله وتنتقم بالعدل لإبنة محمّد صلّىٰ الله عليه وآله إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت حكمك حقّ وقضآئك عدل ولا مردّ لشئ إلّا إليك وها أنا ذا استشفعت بك إلى نفسك وهربت من عدلك إلى جودك فاكتب اللّهمّ لي ولأهل ولايتك كما أنت أهله ومستحقّه إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت العليّ العظيم إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وعلى كلمته وكبّروا الله كما هديٰكم لدينه وقولوا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[11] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة المبعث وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب[26] وفي ليلة الخامس من شهر جمادى الاولى[27]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الواحد الأحد الفرد الصّمد الّذي لا إلٰه إلّا هو الكبير المتعال الحمد لله على ما عرّفنا من مواقع أمره ومواضع رسالته حتّى أيقن أهل العهود بأنّه العادل المحمود لا إلٰه إلّا هو القديم المعبود

اللّهمّ إنّي أسئلك بالسّيّد المحمود والشّجرة المقصود الّذي اخترته لنفسك واصطفيته لمحبّتك وانتجبته من بحبوحة الممكنات للقيام على مقام رسولك الّذي قد جعلته مقام نفسك في المعروفيّة إذ كان لا تدرك الأشياء ذاتيّتك ولا يعرف العباد إنّيّتك البشير النّذير والسّراج المنير محمّد خاتم النّبيّين صلواتك عليه وعلى أوصيائه المهتدين وعلى شيعتهم الطّاهرين أسئلك اللّهمّ يا إلٰهي بمبعثه الشّريف وبهائه المنيع الّذي اختصصته لنفسه دون الخلائق أجمعين أنت الّذي تظهر ولايته في هذه اللّيلة لبلوغ الممكنات إلى مقام الإعتراف بنبوّته فأحمدك اللّهمّ على هذا المقام العظيم وتلك النّعمة الجليلة المنيعة الّتي تمنّ على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء وأشهد لديك يا إلٰهي بأنّه قد كان حبيبك ورسولك حين لا وجود لشيء عندك وكلّ البريّة معترفة بأنّه هو المقصود في إبداعك والمحبوب في اختراعك ومن أشعّة نوره يتحقّق المتحقّقون ومن فاضل ذكره يتذوّت

---

[26] **ليلة بعثة حضرة الرسول (صلّى الله عليه وآله):** 27 من شهر رجب سنة 610 ميلادي (على رأي أكثر علماء الشيعة).

[27] **ليلة بعثة حضرة الباب:** الخامس (5) من شهر جمادي الاولى سنة 1260 هـ (May 23rd 1844)

المتذوّتون فأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي وسيّدي ومولاي أن تصلّي عليه وعلى أوصيائه المرضيّين بأفضل صلواتك كما أنت أهله وأن تجزيه والّذين اخترتهم لوصايته بأكمل جزائك إنّك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وإنّك على كلّ شيء قدير

يا إلٰهي أنت المعبود بالإستحقاق لا إلٰه إلّا أنت بحبّك قد خلقتني للبقاء وبقدرتك قد حفظتني عن الفناء فبعزّتك وجلالتك ولا شيء إلّا بمشيّتك لو قدّرت لأهل محبّتك النّار فبحقّ نفسك ولا حول ولا قوّة إلّا بك ما اخترت إلّا حبّك ورضاك لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك وكفى بك عليّ شهيدا

أنت الله محبوب العارفين وأنت الله منتهى رغبة الطّالبين وأنت الله إلٰه العالمين يا مولاي قد اعترفت لديك في مقام ظهور عدلك محمّد صلّى الله عليه وآله بأنّك أنت الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين لا إلٰه إلّا أنت بديع السّمٰوات والأرضين يا إلٰهي أشهد أنّ ذاتيّتك مقطّعة الخلق عن الطّريق وكينونيّتك مسدّد العباد عن السّبيل يا إلٰهي أنت قد عزّ نفسك عزّا لا ينال إليك شيء وسبحانك يا إلٰهي لا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت وحدك لا شريك لك فبإبداعك المبتدعات يتعرّف العارفون بتقديسك عن الإقتران وباختراعك المخترعات يتعلّم العالمون بتنزيهك عن الإفتراق فيا من لا إلٰه إلّا هو ولا يعرف كيف هو إلّا هو إنّ العارفين يسلكون سبيل مبلغ الإبداع ولا يقطعون وإنّ الموحّدين يصعدون إلى مقام الإختراع وما يصلون

فسبحانك يا إلٰهي بإبداعك نفسي عرفت العجز عن معرفتك وباختراعك أعمالي قد أيقنت بالتّقصير في أداء حقّك يا إلٰهي لا ملجأ لأحد سواك إنّ الّذين يقطعون أنفسهم عمّن سواك فهم يعبدوك بالحقّ وإنّ الّذين يلوذون بغيرك لم يعرفوك بشيء يا إلٰهي بك عرفتك وبنفسك استشفعت إليك لولا تريد الحبّ فمن يحبّك ولولا تلهمه الذّكر فمن يذكرك فيا إلٰهي منك النّقمة والكرامة فلم يزل أنت المنعم

المفضّل وأنا المقصّر المسرف لا مهرب إلّا إليك ولا نجاة إلّا لديك فأنا الهارب يا إلٰهي من عدلك إليك وها أنا ذا ألوذ بجودك لديك فسبحانك لا إلٰه إلّا أنت قد كفى علمك عن البيان أنت المقصود لا سواك وإنّك أنت المعبود لا دونك أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله ومستحقّه إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[12] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة النصف من شهر شعبان[28]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلحَمْدُ للهِ الَّذِي شَهِدَ لِنَفْسِهِ بالوحدانيّة بأن لا إله إلّا هو العليّ العظيم يا من هو القريب في عزّة ذاته والبعيد عن ملاحظة عباده وليس كمثله وهو الكبير المتعال يا إلٰهي بشهادتك لنفسي قد شهدت توحيدك وبإجذابك نفسي أعرضت عن ملاحظة غيرك لولا تعرّفني نفسك لم أذكرك ولولا تلهمني ذكرك لم أحمدك أعترف لديك يا إلٰهي في هذه اللّيلة الجليلة بأنّك المعبود بالإستحقاق لا إله إلّا أنت إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ تَقَدَّسَت نفسك يا إلٰهي من أن يعرفك أحد بوصف غيرك وتعظّمت إنّيّتك من أن توصف بعرفان عبادك فسبحانك يا إلٰهي كلّ البريّة معترفة لك بالعزّة والتّفريد وكلّ الهندسة مقرّة بالثّبات والتّوحيد فسبحانك يا إلٰهي من دلالة غيرك لنفسك أنت الّذي تكرم أولياٰئك المخلصين بعزّة نفسك وهم من خشيتك مشفقون فلا إله سواك ولا معبود دونك فكلّ يا إلٰهي يدعوك بعد ما تعرّفهم سبيل الإنقطاع وكلّ يعبدوك بعد ما تشهدهم طريق الإمتناع فيا إلٰهي ما من شيء إلّا قد تكوّن من قبول حبّك وما من مدبّر إلّا وقد تذوّتت من قبول عدلك فأنت الله ربّ الأشياء فليس كمثلك شيء وما سواك منشأ الأشياء من شيء أنت الّذي إذا تشاء فكان موجودًا وإذا تريد فكان محدودًا لا رادّ لمشيّتك ولا معقّب لإرادتك إليك يصعد الكلم الطّيّب والعمل الصّالح فلا إله إلّا أنت أسئلك باسمك الّذي تجعله لنفسك وما دلّ على شيء سواك وأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تشرّفنا بدوام ذكرك وطاعتك ولا إله إلّا أنت بابك مفتوح للطّالبين وسنّتك موضوعة للرّاغبين فها أنا ذا يا إلٰهي قد أقبلت بنفسي إليك وأشهدت بكلّي لديك بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمّدا عبدك الّذي انتجبته من بحبوحة الإمكان للقيام على مقامك

[28] تاريخ ولادة الامام المهدي (عليه السلام) الموافق في النصف (15) من شهر رمضان

وأرسلته في علوّ الأزمان وبلوغ الأيّام لاستكمال نعمتك وأظهرته في أعرب العرباء وأشرف الشّرفاء لظهور امتنانك فصلّ اللّهمّ عليه وعلى أوصيائه المرضيّين حملة كتابك وتراجمة وحيك وأركان توحيدك وولاة أمرك عبادك الّذين قد جعلت أفئدتهم مقام محبّتك وقلوبهم محلّ مشيّتك ونفوسهم مكمن إرادتك وصفاتهم مظهر أسمائك وأفعالهم دالّة عن عدلك فسلّم اللّهمّ عليهم وعلى قائمهم وليّك الّذي اصطفيته لنفسك واجتبيته لمحبّتك وأحفظته لظهور عدلك وأخزنته ليومك الّذي تحبّه وترضاه للقيام على مقامك ولو كره المشركون يا إلهي آمنت به كما تشاء فيه وانتظرت فرجه كما تريد عنه وأنا بعزّتك قد رضيت عنك كما أنت أنت فعلك المقصود وقضائك المحمود فما لشيء من شيء إلّا قد تحقّق من رضاء ولايتك وما من شيء لشيء إلّا قد تعيّن من قضاء سلطانك فأسئلك اللّهمّ يا إلهي أن تصلّي على وليّك القائم بأمرك والمستتر بسترك بجميع شئوناتك البديعة الّتي لا يحيط بها إلّا علمك ولا يحصيها إلّا كتابك وأقسمك اللّهمّ عليك يا إلهي بحقّه أن تجعلنا من المخلصين في محبّته والمستقرّين في ولايته وأن تشرّف وجوهنا بنظرة طلعته ونفوسنا بتقديس محضره وأن تقدّر في حكم قضائك لنا الموت فأحينا في دولته ورجعة أوليائك المخلصين وأسئلك اللّهمّ يا إلهي بجودك وبحق محمّد وآله خير أحبّتك أن تحفظه بعينك الّذي لا تنام وأن تحرسه بقدرتك الّتي لا ترام وأن تعجّل فرجه بجودك فما من أحد يستحقّ ظهوره بعدلك فأدرك اللّهمّ كلّ العالمين بفضلك وارفع الأحجاب الّتي قد منعت الرّعيّة عن حضوره فسبحانك يا إلهي حجّتك قآئمة لا تحتجب وسلطنتك ظاهرة لا تختلف وإنّ أوليائك لا يحتجبون عن رعيّتهم إلّا أن تحجبهم الآمال دونهم فأسئلك يا إلهي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعجّل فرجهم وتقرّب دولتهم إنّك على ما تشاء قدير ولا حول ولا قوّة إلّا بك يا ربّ العالمين سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[13] وكان من دعائه في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان[29]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السّمٰوات والأرض الّذي لا إلٰه إلّا هو العزيز الحكيم اللّهمّ ربّ ليلة القدر وجاعلها خيرًا من ألف شهر فأسئلك اللّهمّ يا إلٰهي بجودك أن تقدّر لي في هذه اللّيلة من نفحات مجدك ومقامات قدسك ما أنت مبدعها لم تزل لمحمّد وآل محمّد صلواتك عليهم بالغدوّ والآصال وأن ترحمنا بهم في هذه اللّيلة المباركة الّتي قد أنزلت فيه القرآن على حبيبك محمّد صلواتك عليه وعلى أوصيائه المرضيّين إنّك ذو المنّ القديم والفضل العظيم عطاؤك فضل وقضائك عدل تمنّ على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء إنّك أنت الله الّذي لا إلٰه إلّا أنت إن تحكم لي بالرّحمة فأهليّة جودك قد أدركتنا وإن تمضي قضائك بالجزاء على ما قدّمت أيدينا فأنت الله العادل في الحكم والمحمود في الفعل والمطاع في الأمر لا تقدّر لأحد إلّا الرّضا كما كان من شأنك البهاء إنّ المحروم من غيّر حكمك وإنّ المحمود من رضي بقضائك يا إلٰهي هذه ليلة ما أحصى الكتاب أشرف منها فأقسم عليك بحقّك أن تشرّفني بقربك وأن تلهمني ذكرك لولا خلقتني لم أَكُ شيئًا ولولا تلهمني ما قربت عزًّا فأقبلت يا إلٰهي بكلّي إليك وهربت من نفسي لديك وأشهدك بأنّك أنت الله الّذي لا إلٰه إلّا أنت ذو الجود والفضل وأشهد أنّ محمّدًا وآله أحبّائك الّذين اخترتهم لنفسك واجتبيتهم لمحبّتك واصطفيتهم لمعرفتك ونعتّهم في كتابك وقلت وقولك حقّ: ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[30] فَصَلِّ اللّهمّ عليهم كما يستحقّون وأشهد لكلّ يا إلٰهي كما شهد الكتاب ما أحببت أن أشاء إلّا كما تشاء ولا أحببت إلّا كما تحبّ وكفى بك وبمن عنده علم الكتاب

---

[29] **الثالث والعشرين من شهر رمضان:** ليلة القدر

[30] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآيات 26 – 27

عليّ شهيدا يا إلٰهي قد عظم جرمي فيك وكبر تقصيري لديك وأنا العبد الذّليل أقلّ ممّا يحصي كتابك الحفيظ فبعزّتك وجلالتك إن تعذّبني بجميع سطواتك الّتي أنت جاعلها وتأخذني بكلّ نقماتك الّتي تحيط علمك بها لأنطق في محضرك ومشهد عبادك بأنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت حكمك عدل وفعلك حقّ وحجّتك بالغة وأعلام تبليغك ظاهرة وإنّ ذلك الحكم منك عليّ حقّ وما كان ولا يكون كلّ ذلك جزاء لمحة من سهو ذكرك وإغفال من بعض أمرك لأنّك أنت الله الّذي لم يزل كان وليس كمثلك شيء وما سواك قد كان خلقك وفي قبضتك سبحانك يا إلٰهي لم تزل فعلك فضل ولا طاقة لشيء في بدء وجوده بعدلك فكيف استقرّ بعده بالعدل فآهٍ ثمّ آهٍ إن تحكم لي بالعدل فسبحانك سبحانك ما هكذا الظّنّ بك فبعزّتك وجلالتك وبحقّ محمّد وآل محمّد خير أحبّائك قد اعتصمت بحبلك ولذت بجودك وأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهله وأن تقدّر لي ولأهل محبّتك في هذه اللّيلة الشّريفة بقضائك المحتوم الّذي لا مردّ له كلّ الخير ما يحيط به علمك والعصمة عن كلّ الشّرّ ما أحصى كتابك إنّك ذو الجود والآلاء والعظمة والكبرياء وجهك يا إلٰهي مطلبي وعطيّتك مقصدي وذكر أحبّائك قرّة عيني فسبحانك لا إلٰه إلّا أنت أسئلك بحقّك العظيم وجلالك القديم أن تقدّر لي رحمتك في هذه اللّيلة العظيمة ما تقدّر لأوليائك المقرّبين من زيارة بيتك الحرام والورود في مشاهد حججك الكرام والوقوف في المشعر والمقام وما يحيط بها علمك من كراماتك البديعة الّتي لا يحيط بها أحد سواك إنّك ذو الفضل لمن تشاء كما تشاء ولا إلٰه إلّا أنت القديم ذو الإحسان سبحانك يا إلٰهي أدعوك بما ألهمتني فاستجب لي كما وعدتني إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ المِيْعَاد سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[14] وكان من دعائه عليه السلام بعد ختم القرآن

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْمُمْكِنَاتِ بقدرته النّازلة من سحائب مجده والحمد لله الّذي نزّل في الكتاب حكم كلّ شيء بعدله والحمد لله الّذي قد أراد من نزول آيات في الأنفس والآفاق حكم القرآن ليعلم الكلّ ظهور فضله في المبدء والإياب أحمدك اللّهمّ يا إلٰهي بما تلهمني من نفحاتك البديعة الّتي لا يحيط بها سواك وأحمدك بالحقّ العظيم الّذي قد ألهمتني مناجاتك في كلّ شأن بمثل ما ألهمت أوليائك المقرّبين فبعزّتك وجلالتك قصر كلّي عن إحصاء ذرّة من آلائك فها أنا ذا ناطق في محضرك ومشهد الخلق أجمعهم بأنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك وليس كمثلك شيء فأنت الفرد لم تزل على حالة الأزل لا يعلم ذاتيّتك كما أنت تعلم أحد ولا يعرف كينونيّتك كما أنت تعرف أحد أنت الّذي لا تعرف بشيء إذ الشّيء قد كان في الشّيئيّة من خلقك وأنت الّذي لا تحجب عن شيء إذ الشّيئيّة قد تشيّئت من آيات مشيّتك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي حدّ الخلق من إنشائك البدع لا من شيء قد تحقّق وما عرفتك يا إلٰهي إلّا بالتّنزّه عن غيرك فسبحانك مولاي عن وصف الممكنات ولا إلٰه سواك وأشهد لمحمّد صلّى الله عليه وآله كما شهد لنفسه ثمّ من كلّ الممكنات بما قد ألهمته من فضلك فسبحانك اللّهمّ أنت الأجلّ من أن يعرف حبيبك عبد أو أن يحيط بعلمه شيء أشهد لحقّه كما قد شهدت نفسك لنفسه لا يعلم كيف هو إلّا أنت وحدك لا شريك لك فصلّ اللّهمّ عليه كما هو أهله وسبحانك لا يعلم أحد حقّه فيك ولا يعتقد يا مولاي في حقّه إلّا حقّك فأجره اللّهمّ عن كلّ الخلق حقّ الجزاء من إبداعك لا من شيء في حقّه إنّك لم تزل كنت على كلّ شيء قديرا وإنّك كنت بكلّ شيء عليما وأشهد لأوصيائه المرضيّين حملة كتابك وتراجمة وحيك وأركان توحيدك وآيات عظمتك وخزنة علمك وورثة ملكك كما قد شهد نبيّك محمّد صلّى

الله عليه وآله فيهم من شهادتك عليهم فسبحان قدرتك أجلّ من أن تحيط بوصفها الأوهام وآياتك أعظم من أن تجري بنعتها الأقلام فسبحانك قلت وقولك الحقّ في حقّها: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[31] فسبحانك لا يعلم وصف حججك الطّيّبين وحقّهم كما هم عليه إلّا أنت فسبحانك اللّهمّ يا مولاي أسئلك بحقّك العظيم منك عليهم أن تسلّم عليهم بشئونات أيّامك المنشئة الّتي لا يعلمها إلّا أنت إنّك على كلّ شيء قدير وأشهد يا إلهي للأبواب من شيعتهم كما قد شهدت ذاتيّتك لنفسك من قبل كلّ شيء إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وأشهد أنّهم عبادك المكرمون الّذين نعتّهم في كتابك العزيز المجيد حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[32] وأسئلك اللّهمّ أن تقدّسهم بتقديسك الأكبر وأن تحفظهم بقدرتك عن كلّ ما لا تحبّ لأحبّائك المقرّبين إنّك بكلّ شيء عليم وعلى ما تشاء قدير وإنّك أنت الله ربّ العالمين الحمد لله الّذي هدانا لدينه بكتاب الأقدم والنّور الأقوم والإسم الأعظم والرَّسْم الأكرم الّذي قد نزل فيه بما قد قدّرت بفضلك لأهل البيان فأشهدك اللّهمّ يا إلهي إنّي آمنت بسرّ محبّتك وعلانيته ثمّ بكتابك الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعلت فيه من أسرار لوحك الحفيظ كما تحبّ وترضى وتمنّ على من تشاء كما تشاء به وتمنع عمّن تشاء كما تشاء به إنّك المعبود بالذّات والمحمود في الفعل والصّفات قد أظهرت كلمة البديعة لا من شيء وأنزلت عليه آيات مجدك بقدرتك على سبل معرفته ليأخذ المؤمنون في ذلك نصيبهم بما قدّرت لهم لئلّا يقولوا في كلمتك دون ما تقدّر له بقدرتك وإظهار عظمتك إنّك أنت الله الّذي لا إله إلّا أنت ربّ العالمين فوفّقني اللّهمّ يا إلهي لتلاوته في آناء اللّيل وأطراف النّهار وافتح اللّهمّ أبواب أفئدتنا برحمتك وأيّدنا بشرب ماء الكافور في كأس آثار آياتك إنّك ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين الحمد لله الّذي استعلى بعلوّ عزّته على كلّ شيء والحمد لله استقهر على عباده بقهر قدرته على كلّ شيء

---

[31] القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 109

[32] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآيات 26 – 27

فسبحان الله الباري المصوّر الّذي لم يتّخذ صاحبة لنفسه ولا دليلا على ربوبيّته إذ الخلق محدود بحدود إنشائه لا يدلّون إلّا على قدرته ولا يحكون إلّا عن مشيّته فسبحانك الفرد الصّمد قد دلّ على ذاتيّتك ذاتيّة نفسك ولا يعرف أحد كنه كينونيّتك كما أنت أهله يا إلٰهي أشهد لذاتيّتك من كلّ أهل إبداعك بما يحيط علمك به كشهادتك لنفسك وحدك لا إلٰه إلّا أنت وأعترف لديك بالذّنب والتقصير لنفسي فسبحانك قد خلقتنا بقدرتك على هيكل محبّتك لئلّا يغفل شيء عن طاعتك لمحة عين فآهٍ آهٍ ممّا يحيط بنا علمك ممّا لا ينبغي لعزّ عظمتك وجلال هيبتك فآهٍ آهٍ عمّا يحصي كتابك الحفيظ من سرائر ما ممّا لا أرى له حدّا حتّى أذكره عند طلعتك فآهٍ آهٍ ما وجدت أنفس الخلائق إلّا في بعد عن قربك فاجذبهم اللّهمّ إلى مقام حبّك حتّى استأنسوا في ظلال محبّتك ونسوا حظّ ذكر الغير في بين يديّ وجهك يا إلٰهي فبعزّتك وجلالتك عرفتك بنفسك ودعوتك بدعوتك وأذكرك بذكرك لولا أنت لم أَكُ شيئًا فيا حسرتاه من أحوالي لديك ممّا كتبت بيدي ذكرًا من غيرك لديك ويا سوأتاه من أحوالي لديك قد أردت دعوتك وما شهدت فيها إلّا متقرِّبًا لذكر غيرك إليك فيا إلٰهي بعزّتك وجلالتك ما قربت ذكر شيء إلّا لمحبّتك وسبل مرضاتك وأنت تعلم بعد ذلك إغفالي في نفسك وإدباري عن مقعد محبّتك فسبحانك أشهد لديك في هذا المحضر العظيم بين يديك بأنّك أنت الله لو تعذّبني بكلّ نقمتك الّتي إنّك أنت تقدر عليها لأجل ذكر غيرك في آن من آناء اللّيل ودقائق النّهار كلّها وأمتّني فيها ثمّ أحييتني بعذابك بما قد قربت من أمرك لديك فبحقّك الّذي لا إلٰه سواك فها أنا ذا أقول في محضرك إنّك عادل في الحكم ومحمود في الفعل وما كان ولا يكون ذلك العذاب الّذي لا يمكن في علمك أعظم منه جزاء بذكر من ذكر الغير عند طلعتك لكنت مستحقّا بها يا اللّٰهُ يا رحمٰنُ قد أقبلتُ بكلّي إليك وهربتُ من نفسي وأعمالي لديك فبعزّتك وجلالتك أنت المقصودُ في فعلي وإنّك المعبودُ في كينونة ذاتي قد عرف العباد بذاتيّتك ذاتيّتك وقد عرف الخلق بِإِنِّيَّتِكَ إِنِّيَّتِكَ وبلغ الكلّ إلى معرفتك ممّا تبدعها لا من شيء بقدرتك فسبحانك أنت الأجلّ من أن يعرفك كما كنت أهله أحد أو أن تشير إليك إشارة من أحد فسبحانك لن يعرفك حقّ العرفان شيء ولن يعبدك

حقّ العبادة عبد فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لا شكّ لشيء في معرفتك بأنّك لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا سبيل إلى نفسك لشيء فسبحانك الفرد المتوحّد والقديم المتفرّد فسبحانك الّذي لا إلٰه إلّا هو عن وصف الأشياء كلّها يا إلٰهي إنّ حظّ الخلق ما كان إلّا في مقام إبداعك وإنّ رجوع الخلق لعباد قد كان إلى رتبة اختراعك فسبحانك يا إلٰهي عمّا يقول الظّالمون في معرفتك عُلُوًّا كبيرًا يا إلٰهي وفّقنا في أيّام عمرنا القليلة الفانية لقرائة آياتك والطّاعة لأهل ولايتك الّذين اخترتهم لنفسك وقرنت طاعتهم بطاعتك ومحبّتهم بمحبّتك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي فاكتب لنا بجودك طاعة وليّك الّذي قد نزّلت عليه آياتك وجعلت في أيديه سبل خيراتك بالوصل إليك يا ربّ الأرباب أشهد يا إلٰهي لديك كما أنت تشهد نفسك له فأعطه اللّهمّ بجودك كما أنت أهله وصلّ اللّهمّ عليه كما أنت مستحقّه إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة يا إلٰهي لا يعلم صنعك البديع إلّا أنت وما دلّ ذلك الصّنع إلّا بك وما أراد إلّا دينك الخالص فانصره اللّهمّ بجنودك الّذين لم يرهم سواك وأنزل عليه وعلى من دخل باب طاعته كلّ الخير ما يحيط به علمك واغفر اللّهمّ لأهل محبّتك بما لا تحبّ من أهل طاعتك إنّك أنت الغنيّ الفرد لا إلٰه إلّا أنت ليس كمثلك شيء لا عزّ إلّا في طاعتك ولا ذلّ إلّا في عصيانك وأشهد أنّك الغنيّ بنفسك عن كلّ الخلق وإنّ إبداعك الخلق أجمعهم أعظم دليل في غناء قدرتك وعزّ سلطنتك فسبحانك إنّ عبادك المؤمنين بعزّتك يتعزّزون وبمحبّتك يفترّون ولذلك كانوا في هيكل قدرتك عن ما سواك غنيًّا فسبحانك يا إلٰهي لك المجد والآلاء والعظمة والكبرياء فسبحانك اللّهمّ يا مولاي إنّك قد أنطقتني في تلاوة كتابك الّذي أنزلته على حبيبك وجعلته مهيمنًا على كلّ كتابك أنزلته بقدرتك ولقد فصّلت فيه أحكام سبيل محبّتك عمّا يلزم العباد في طريق طاعتك يا إلٰهي فأنزل علينا من ألحان قدسك عند تلاوته وسهّل ألسنتنا بحسن عبادته واجعلنا من المعتصمين بعروة آياته اللّهمّ إنّك قد ألهمت عبد حجّتك الأقدم وصراطك الأقوم آيات مجدك على خطّ الإستواء في بحبوحة محبّتك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي ألهمنا عند تلاوته خفيّات أسرارك واجعلنا مطيعين لأحكامك والرّاضين بقدرك وقضائك فَصَلِّ اللّهمّ على محمّد وآل محمّد أوليائك الطّاهرين وعلى

جميع شيعتهم المخلصين إنّك ذو الجود والآلاء والعظمة والبهاء يا إلٰهي عطيّتك أعظم الآلاء وحبّ كلمتك أكرم النّعماء فسبحانك لا إلٰه إلّا أنت قوّنا في أيّامك العزيزة هذه ألّا يعارضنا الشّكّ في تصديقه ولا يختلجنا الزّيغ عن سبيله واجعلنا من الّذين قد انقطعوا بكلّهم إليه لإعزاز دينك ورغبوا عمّن سواه لإعزاز كلمة توحيدك فسبحانك اللّهمّ يا إلٰهي واجعلنا ممّن يدخل في بابه واتّقى عن الشّبهات إلى حرز سلطنته ويسكن في ظلّ حيوٰته بشرب ماء الكافور في كأس أحبّائه ويهتدي بضوء نوره ويقتدي برسالة أسفاره يا سيّدي ومولاي فاحفظ بكتابك ما يحيط به علمك بنا واجعله لنا بابًا نعرج به إلى سبل الرّضوان فيا إلٰهي وسيّدي ومولاي فطهّرنا في أيّامك بتطهير أوليآئك المقرّبين من كلّ دنس قد أحاط به علمك يا إلٰهي ما تعلم خير أنفسنا في هذا الدّين في سبل هذا الباب الأكبر[33] فاجر اللّهمّ كلّ الأسباب من عندك كما إنّك تحبّ وترضى واغفر اللّهمّ يا مولاي لي ولأهل محبّتك من الأموات والأحياء كما أنت أهله كما أنت أهل التّقوى وأهل المغفرة فسبحانك اللّهمّ إنّك أنت الشّاهد على كلّ شيء تعلم سرّي وعلانيتي ما دعوتك بهذه المناجات إلّا بلسان أوليائك المحبّين وسبحانك إنّك أنت أجلّ وأعظم عمّا ألهمتني من مقامات معرفتك بأن أدعوك بهذه الدّعوات وها أنا ذا قد أقرّ لديك بأنّ صنعك كاملا عند الإيجاد ولا يحتاج أبدا بشيء وأشهد أنّ كلّما سئلتك من مقامات حبّك وما أسئلك وما أحاط به علمك ممّا لا يعلم به أحد سواك إنّك قد أكرمتني حين وجودي وإنّك أنت أجلّ وأعظم من أن تسئل وسبحانك إنّك أنت القويّ ذوا القدرة لم تخلق شيئا إلّا وقد أتممت عليه كلّ نعمائك ممّا يمكن في حقّه ولولا كذلك ما تمّ صنع الله تعالى عمّا يقول الظّالمون في أيّامك عُلُوًّا كبيرًا فسبحانك اللّهمّ أستغفرك يا إلٰهي عن كلّ ما دعوتك وعمّا يحيط به علمك إنّك أنت التّوّاب الرّحيم يا الله وإنّك أنت المقصود في كلّ شأن وكفى علمك عن علمي ربّ العزّة وسترك عن ذنبي وفضلك عن كلّ ما أريد وأحتاج إليه ممّا لا يحيط به دونك وأذكرك بما

---

[33] من ألقاب حضرة الباب

ذكرت نفسك في الكتاب حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[34]

* ولقد أذن الإمام – عليه السّلام – بإذن الله لشيعته *

* أن يقرؤا من هذه الصّحيفة المكنونة في كلّ *

* الأحوال ما شاؤا وما استطاعوا وهو الله *

* قد كان بما تعملون *

* شهيدًا *

* * *

*

[34] القرآن الكريم، سورة الصافّات (37)، الآيات 180 – 182

[ابجد هوز] **إضافة أو تعديل مقترح للنص**

"ابجد هوز" **لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة**

﴿وَالعَصْر﴾ **لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية**